

- بعد أربع سنوات ونصف.. عمليات ترميم الوحدات 18 و19 في المدينة الجامعية لم تنته!
- على ذمة "المحافظة".. الجمعيات الأهلية في طرطوس غير فاعلة
- فلاحو الحسكة يعانون من قلة الدعم.. ورئيس اتحاد فلاحي المحافظة يحذر!
- أجرة تنظيف الغرفة توازي راتب موظف.. موسم "العيد والتعزير" ينعش صفحات العمالة المنزلية السورية

## وزارة الدفاع: اجتماع لوزراء دفاع

## سورية وروسيا وإيران وتركيا في موسكو

دمشق - سانا

لمباحثات السابقة.

العامة السورية مع نظيريهما وزير الدفاع التركي

ورئيس جهاز المخابرات التركية في العاصمة الروسية موسكو، بمشاركة الطرف الروسي، وبحث الجانبان ملفات عديدة، وكان اللقاء إيجابياً.

وكانت الوزارة أعلنت في الثامن والعشرين من كانون الأول الماضي في بيان لها أن لقاءً "جمع وزير الدفاع السوري واللواء مدير إدارة المخابرات

وأعلنت وزارة الدفاع أن اجتماعاً رباعياً يضم وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران وتركيا سيعقد غداً في العاصمة الروسية، وذلك استكمالاً

## في بعض ملامح غد قريب

بالتأكيد لا أهمية عسكرية كبيرة لقرار انسحاب القوات الدنماركية المحتلة من سورية، لأن مشاركة هذه الدولة فيما سمي "التحالف الدولي" كانت رمزية بالحجم، وتابعة بالقرار، دون أن يعني ذلك براءتها، أو تبرئتها، مع سواها من دم السوريين.

بيد أن هذا الانسحاب الذي ردت وزارة الدفاع الدنماركية إلى أولوية "مواجهة التهديدات على حدودنا"، وانخفاض عدد الإرهابيين من داعش لدرجة أنه لا توجد حاجة ماسة لمساهمته، يعني الكثير في السياسة، فهو يذهب، بمضمونه وتوقيتته، إلى أبعد من الدلالة المباشرة على "بدء انهيار التحالف الذي أعدت واشنطن إنشاءه لمحاربة داعش" - وخاصة أن في الأفق ما يشير إلى سير دول أخرى على خطا الدانمارك - ليرتقي إلى كونه دليلاً آخر على حقيقة تسارع مسيرة ترتيب العالم، والمنطقة ضمنه، على أسس جديدة تصنع مركزاتها خارج "معامل التيك تانك" الأمريكية - وإن كانت تحت أنظارها العاجزة - لأول مرة منذ عقود طويلة.

هنا، وكما في كل حالة مماثلة، تبرز ظاهرة لافتة، ولكنها طبيعية بمعنى ما، وهي ذلك الانقسام الحاد بين من يرى أن ما يحدث - سواء في سورية أم بقية أنحاء العالم - هو خطوات مخطط أمريكي كامل ومدروس لإشغال العالم بالحروب والمشكلات والتفرغ لحربها القادمة مع بكين، وبين من يبشر - نتيجة ما يحدث - بنهاية سريعة لسيطرة واشنطن على العالم. والحق أن القراءة الواقعية في السياسة توضح "ضلال" الطرفين معاً، فإذا كان القول الأول يصدر ممن اعتاد العيش تحت الوصاية الأمريكية، وبالتالي لا يعرف ولا يعترف بإمكانية بروز "نظام" دولي جديد باعتباره "سنة" التاريخ المعتادة، فإن الثاني يغفل عن حقيقة بسيطة مفادها أن واشنطن لم تهزم بالكامل، وأن غاية الأمر - حتى الآن وفي المستقبل المنظور أيضاً - أنها تتجه كي تصبح واحدة بين متساوين، أو الأولى في "عالم متشظ" يفقد فيه الغرب سيطرته الكاملة على بقية العالم، بعد أن كانت، في النظام الذي نودعه، الأعظم من الجميع، وهي في موقعها الجديد هذا لا تستطيع أن تفرض كل ما تريد كما في السابق لكنها تستطيع أن تمنع، وتمنع في أحيان كثيرة، كل ما لا تريد وإن كان بدرجة أقل من السابق، وهذا نذير خطر أكثر مما هو مؤشر طمأنة.

هنا، أيضاً، نفهم موقفها من التحولات العربية الأخيرة تجاه سورية، والذي نستطيع قراءته، كالعادة، من مواقف بعض "دول الدور" - أي الدول الوظيفية - التي ما زالت ترفض بشدة، أو تسعى بدأب منقطع النظر، لوضع العراقيل في طريق ترتيب العلاقات العربية - العربية استجابة لرغبة واشنطن التي لا تُمسك بالخيوط كاملة. وإذا كان موقف هذه "الدول" مفهوماً لأسباب أخرى أيضاً، منها ارتباطها العضوي بالفريق الإرهابي الخاسر في الحرب السورية، ومنها قناعتها، المحققة، بأنها ستعود إلى حجمها الطبيعي، الصغير، بعد ترتيب هذه العلاقات، فإن موقف فريق آخر من "الدول" الحقيقية محزن جداً، ليس لدمشق التي حددت سلفاً، ومنذ زمن بعيد، أولوياتها واتجاهاتها، بل لجهل هذه "الدول" بأسس أمنها القومي وعبئها بها لقاء "فتات" سياسي ومالي أثبتت أحداث العقد الماضي أنه يُدفع لها بالقطارة كي تبقى بحاجة "للكفيل" بما لا يسمح لها بالعودة إلى مكانها ومكانتها السابقة.

خلاصة القول، هذه مرحلة "سيولة" سياسية لافتة، وبالتالي سوف نشهد فيها مواقف متضاربة ومتغيرة بتسارع مذهل، فبينما سيتابع البعض سلوك "الطريق الجديد"، وسيحاول بعضٌ ثانٍ تقديم نفسه على أنه "أم الصبي"، والداعي إليه منذ زمن كيلا يجد نفسه "مرمياً" تحت عجلات القطار المنطلق نحو دمشق، سيستمر البعض الثالث بالعرقلة عبر ضغّ بعض الأوكسجين في شرايين "فصائل" و"اتلافات" لإحيائها بهدف القول للأمريكي "إننا" الدولة الأولى بالرعاية، لكن الزمن يتغير وقد لا يجد هذا "البعض" وقتاً حتى ليقول، ولو بينه وبين نفسه، "ولات ساعة مندم".

أحمد حسن

## قدّاسان إلهيان في دمشق والحسكة إحياءً لذكرى "الإبادة الأرمنية"

الطوائف المسيحية بدمشق.

وأكد نالبنديان في كلمة في القداس أن ذكرى المجازر التي ارتكبت بحق الشعب الأرمني وصمة عار في ضمير الإنسانية، تذكّرنا بأن الإنسان قادر على ارتكاب أشنع الشرور إذا كان هناك تغلّب من العقاب والمحاسبة. وقال نالبنديان: "رغم المكر والكران يحيي الأرمن اليوم ذكرى الإبادة الأرمنية يوم قرّرت السلطات العثمانية قتل الروح والفكر والعلم الأرمني وليس الشعب الأرمني فقط، عندما اعتقلت قادة الرأي والسياسة والثقافة والنضال من الأرمن وأبادت الملايين، لكنها أخفقت لأن روح قلب الأرمن لا يزال يخفق في القلوب". وأضاف نالبنديان: "نضيء اليوم شمعة احتراماً وتقديراً لذكرى شهدائنا الذين ارتقوا بإجرام العثماني إلى رتبة القداسة، وذلك في أول وأبشع إبادة جماعية شهدتها التاريخ الحديث، وبقيت من دون عقاب ومن دون اعتراف من مرتكبها وورثته الأتراك، الأمر الذي يشجّع على تكرارها في حق شعوب أخرى غير أبهين بالنتائج والمحاسبة". وأكد نالبنديان أن "الشعب الأرمني لن يستكين حتى تحقيق العدالة وجعل الوريث العثماني يعترف بالإبادة". وختم نالبنديان كلمته بالقول: "نحن على ثقة تامة بأن قيامة وطننا من رماد الموت ستتحقق قريباً، وتعود سورية كما كانت متعافية قوية حاضنة لجميع أبنائها، بهمة جيشنا العربي السوري البطل، وبتوجيه من قائده السيد الرئيس بشار الأسد".



دمشق - الحسكة - سانا - البعث

أقيم في كنيسة القديس سركيس للأرمن الأرثوذكس بدمشق اليوم قداس إلهي إحياءً للذكرى الثامنة بعد المئة للإبادة الأرمنية، ترأسه مطران أبرشية دمشق وتوابعها للأرمن الأرثوذكس أرماش نالبنديان. وشارك في القداس عدد من رؤساء وممثلي

## معرض "سيريا بلاست 2023" بمشاركة عشرات الشركات

مذابح وإبادة الأرمن عصية على النسيان ص 11

ص 6

## روسيا تدعو أرمينيا وأذربيجان للعودة للاتفاقيات الخاصة بإقليم قره باغ

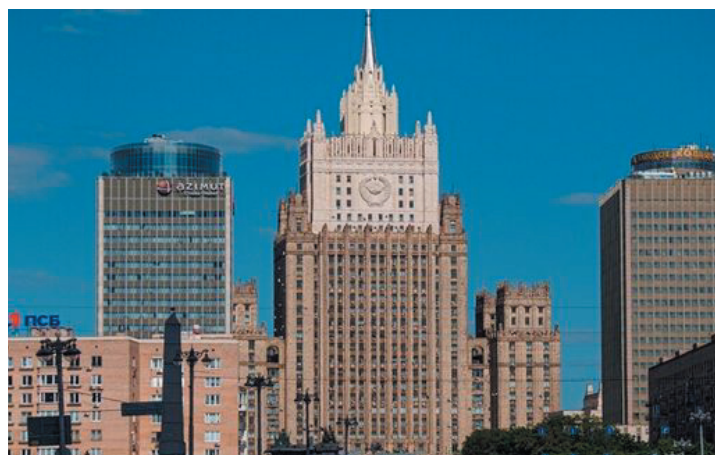
موسكو - سانا

دعت روسيا كلاً من أرمينيا وأذربيجان للعودة فوراً إلى الاتفاقيات القائمة الخاصة بإقليم قره باغ، وذلك بعد أن تبادل الجانبان أمس الاتهامات بإقامة نقاط تفتيش بشكل أحادي ومخالف للاتفاقيات الثلاثية مع روسيا في ممر لاتشين الذي يربط بين أرمينيا وإقليم قره باغ.

ونقل موقع آر تي عن الخارجية الروسية قولها في بيان اليوم: "من غير المقبول اتخاذ أي خطوات أحادية الجانب تنتهك الأحكام الأساسية للبيان الثلاثي لقادة روسيا وأذربيجان وأرمينيا الموقع في ٩٤ من تشرين الثاني ٢٠٢٠ سواء كانت تتعلق بتغيير غير متفق عليه في آلية عمل ممر لاتشين أو محاولات استخدامه لأغراض لا تتماشى مع أجندة السلام".

وعبر البيان عن قلق موسكو من هذا التصعيد القائم، معرباً عن الأمل بأن تتحلّى باكو ويريفان بالإرادة السياسية وأن تتمكن من التغلّب على هذا المسار السلبي في المستقبل القريب.

وأكد البيان استعداد الجانب الروسي لتقديم كل المساعدة الضرورية لأذربيجان وأرمينيا على المستوى السياسي، كما على الأرض بمشاركة قيادة قوات حفظ السلام



الروسية، محذراً اللاعبين الغربيين من محاولات زعزعة الوضع في المنطقة، بما في ذلك من خلال حملة تشويه سمعة روسيا.

أطفال سوريون يفوزون بمواهب متعددة على مستوى العالم

ص 2

طباع يبحث مع رئيس منظمة الاتحاد والعالم المسيحي توطيد العلاقات التربوية السورية الروسية

ص 2

## قدّاسان إهيان في دمشق والحسكة إحياءً لذكرى "الإبادة الأرمنية" / تمة



التي تؤكد وقوع الإبادة، باعتراف منظمات وهيئات ودول عديدة. من جهته، ذكر الدكتور أنطو سركيسيان أن مشهد الإبادة يتكرر اليوم بعد مئة وثمانية أعوام في سورية عبر تهجير وتشريد شعبها على قنات النظام التركي، والإرهابيين المرتبطين له، لافتاً إلى أن "العالم حاول أن يغيب هذه الجزرة، إلا أن ضمير العالم بدأ يصحو ليؤكد أن الإبادة ارتكبت بحق الأرمن"، ومشهداً على أننا "سنبقى كشعب أرمني متمسكين بمطالبنا المحقة وهي اعتراف تركيا بارتكابها الإبادة والتعويض".

أيضاً في أنحاء العالم، منوهاً بأن اعتراف مجلس الشعب في سورية بالإبادة الأرمنية عام ٢٠٢٠ هو خطوة يتّمناها الشعب الأرمني في سورية، وكل أصقاع العالم، وموجّهاً التحية إلى الشعب السوري المقاوم، وجيشه الباسل وقائده السيد الرئيس بشار الأسد. بدورها، ذكرت الدكتورة ماري ميلكونيان أن إحياء الذكرى الثامنة بعد المئة للإبادة الجماعية بحق الشعب الأرمني هي دعوة للعالم أجمع للاعتراف بحقوق الشعوب الأخرى واحترام ثقافتها وحضارتها، مشيرة إلى أن هذه الجريمة بقيت دون عقاب رغم كل الدلائل والوثائق

وبحسب المجرمين. ونوه "تعلبيديان" بأن الأرمن الذين نجوا من الإبادة الجماعية بفضل ما قدّمته لهم سورية يعتبرونها وطنهم الذي فتح لهم أبوابه واحتضنهم، وسيبقون مدينين له وأوفياء لقيادته الحكيمة ولجيشه الباسل الذي يتصدى لكل أشكال الإرهاب وداعية. وفي الحسكة (كارولين خوكزين)، نظمت طائفة الأرمن الأرثوذكس في القامشلي مسيراً بالشموع تقدّمته الفرقة النحاسية للكشاف الأرمني إحياءً للذكرى الـ ١٠٨ للإبادة الجماعية للأرمن، بعد تعرّضهم للتهجير من وطنهم. وفي كنيسة القديس هاكوب للأرمن الأرثوذكس بالقامشلي أقيمت الصلوات على أرواح شهداء الإبادة الأرمنية بمناسبة مرور مئة وثمانية أعوام عليها. وفي حديث لـ "البعث" أشار الأرشمنديت ليفون يغيان، نائب مطران الأرمن الأرثوذكس لوكالة الجزيرة، إلى أن الإبادة الجماعية التي تعرّض لها الشعب الأرمني على يد "السلطنة العثمانية" هي عملية قتل جماعي ممنهج، وطرد للأرمن وترحيل لهم من أرضهم على يد جمعية الاتحاد والترقي التركية، خلال الحرب العالمية الأولى، مؤكداً أن التاريخ لن يغفر لمن لم يتعظ من تجارب الحروب على الشعوب الأخرى واستعمارها واستعبادها ومحاولة محو تاريخها. وتابع: إن الجريمة ضد أي إنسان يجب أن تكون مدانة ومرفوضة أيضاً كان مرتكبها، فكيف إذا كانت إبادة جماعة بشرية كان ضحيتها أكثر من مليون ونصف المليون من الشعب الأرمني، وتهجير وتشريد لمليون ونصف المليون

بعد ذلك قام نالبيديان والحضور بوضع إكليل من الزهر على النصب التذكاري للشهداء في باحة الكنيسة، بينما عزف كشاف الكنيسة النشيد الوطني لسورية وأرمينيا ولحني الشهيد ووداعه، وتلا الحضور صلاة طلب شفاعة شهداء الإبادة الأرمنية القديسين. وفي مدينة الحسكة، أحييت الطائفة الأرمنية الذكرى الـ ١٠٨ للإبادة الجماعية الأرمنية، بحضور حشد من الأهالي وآباء الكنيسة. وقدّمت الشبيبة الأرمنية في كنيسة القديس هوفانو كريبب بهذه المناسبة قصائد ومسرحية عبّرت من خلالها عن هول المجازر الوحشية بحق الأرمن، كما تم إشعال الشموع حول الكنيسة إكراماً لشهداء هذه الذكرى الأليمة. وفي تصريح له، أكد رئيس طائفة الأرمن في الحسكة (أرمن نعلبيديان)، استمرار أبناء الطائفة الأرمنية بإحياء ذكرى المجازر الجماعية بحق الأرمن، وتذكير العالم بهذه الإبادة، وفاء للشهداء الذين قضوا في أبشع جريمة مرتكبة بحق البشرية، مضيفاً: إن إحياء الذكرى يحمل مجموعة من الرسائل التي نريد إيصالها للعالم، وأهمها استرجاع حقوقنا المغتصبة، وتأكيد ضرورة معاقبة المجرم على ما ارتكبه من مجازر بشعة، واغتصابه للأرض، وتهجير السكان.

ولفت رئيس الطائفة الأرمنية إلى وجوب اعتراف العالم أجمع بالإبادة الجماعية بحق الأرمن، مؤكداً أن أبناء هذه الطائفة مستمرين بإحياء الذكرى والنضال بكل الطرق الممكنة للحصول على اعتراف دولي يعيد الحقوق المغتصبة

## طباع يبحث مع رئيس منظمة الاتحاد والعالم المسيحي توطيد العلاقات

وتقديم أعمال مشتركة بين الطلاب، نظراً لوجود طلاب سوريين يدرسون اللغة الروسية. بدوره أعرب رئيس المنظمة تشيركزوف عن استعداد المنظمة لدعم المبادرات التي تقيد الجانبين السوري والروسي ومناقشتها ومتابعتها، لافتاً إلى التعاون في مجال تطوير مناهج اللغة الروسية في سورية.

بحث وزير التربية الدكتور دارم طباع مع رئيس منظمة الاتحاد والعالم المسيحي أليكس تشيركزوف والوفد المرافق توطيد العلاقات التربوية بين سورية وروسيا. وخلال لقاء عقد في مبنى الوزارة بدمشق أشار الوزير طباع إلى متانة العلاقات السورية الروسية، ولا سيما في المجال التربوي والثقافي، داعياً إلى أهمية توطيد العلاقات



## باحثان روسيان: وجود قوات الاحتلال الأمريكي في سورية دليل على سلوكهم الاستعماري

سورية وسرقة خيراتها، وسياستها الاستفزازية تجاه وحدة الأراضي السورية، وكذلك تجاه إيران والوضع في أوكرانيا، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لا تعدّ اليوم دولة رائدة في حل القضايا المتأزّمة في العالم، وإنما هي الدولة الرائدة في خلق الأزمات وتأجيج الصراعات حفاظاً على مصالحها في العالم.

الأمريكية فإن قواتها المحتلة ستخرج من سورية مرغمة مهما طال الزمن". من جهته، أكد نائب رئيس معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية فلاديسلاف بيلوف أن الولايات المتحدة تتصرّف انطلاقاً من مصالحها فقط، مبيّناً أنه من هذا المنطلق يمكن تفسير وجود قوات الاحتلال الأمريكي في

وقال غروميكو في لقاء مع مراسل "سانا" في موسكو اليوم: إن واشنطن تمارس عربيتها ضدّ دول العالم وحتى على حلفائها إذا لم ينفذوا ما تملّيه عليهم، مشيراً في هذا الصدد إلى أن رفض سورية لسياسات الهيمنة الغربية وضعها على قائمة الاستهداف الأمريكي، ومشهداً في الوقت ذاته على أنه "رغم عنجهية الولايات المتحدة

موسكو - سانا أكد مدير معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية البروفيسور ألكسي غروميكو أن الولايات المتحدة لا تخطط لإنهاء الحروب والأزمات في العالم، وإنما تحاول استغلالها، مبيّناً أن وجود قوات الاحتلال الأمريكي في مناطق من سورية دليل قاطع على هذا السلوك الاستعماري.

## أطفال سوريون يفوزون بمواهب متعددة على مستوى العالم



تتضمن مواضيع اجتماعية وإنسانية، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بهواية ترتكز على موهبة. كما أوضح الطفل زين عوفان أنه يفضل موهبة الرسم التي تعلمها دون تدخل أحد، لأن الموهبة فرضت نفسها، وأحب التظليل في قلم الرصاص واستخدام الألوان المائية التي تناسب الأشكال التي يختارها في الرسم، وشارك في مهرجان الدار البيضاء لفنون الطفل العربي، كما شارك بمسابقة الحساب الذهني ونال الميدالية البرونزية، وهو من الأوائل في مدرسته. مديرة مكتب ريف دمشق للحساب الذهني، أشارت إلى أهمية الاهتمام بمواهب الأطفال، ولا سيما أن هناك من يمتلك مواهب متعددة ومؤثرة، ومن هؤلاء الأطفال من فاز على مستوى الوطن والعالم.

هناك رصيد ليس قليلاً من الأطفال الموهوبين القادرين على العبور إلى المستقبل لبناء الوطن ويمتلكون مواهب مختلفة، منهم أطفال متدربون في مكتب ريف دمشق للحساب الذهني. وفي تصريح بين الطفل أيهم القيش في الصف السادس وعازف على آلاتي الأورغ والبيانو أن الحساب الذهني حافز ومشجع لكل الهوايات والمواهب لأنه ينشط الذاكرة، مشيراً إلى أنه نال الكأس الأول على مستوى العالم، وفاز أيضاً بمسابقات أخرى، إضافة إلى تفوقه في المدرسة. ولفتت سارة حاتم علي إلى أنها تميزت بالتدريب على الحساب الذهني، وذلك باللغتين العربية والإسبانية، وهي الآن مهياة للمسابقات، وأهم هواياتها كتابة القصة التي

## كل عام وانتم بخير!

نودع اليوم أحر أيام عيد الفطر السعيد وفي جعبتنا الكثير من الأمانى للأيام القادمة فقد يكون الحديث عن فرحة العيد في هذه الأيام مؤلماً ومشعباً بمرارة الظروف، خاصة في ظل الواقع الاقتصادي والمعيشي الصعب الذي لم يقف في وجه الأمل والتفاؤل بالأيام القادمة، بل زاد من تصميم الناس على ممارسة حياتهم اليومية وصناعة الفرح. ولاشك بأن إحياء السوريين لعيد الفطر هو تأكيد مرة أخرى على صمود هذا الشعب العظيم وإن كانت فرحته مزوجة بالآلم إلا أنه كان فرصة لاستراحة قصيرة من إرهاق ونزيف مستمر، وهو فرصة للملحة الجراح ومسح الدموع وشحن العواطف والنفس بطاقة إيجابية للنهوض مرة أخرى، والوقوف بثبات كما هو الجندي البطل الذي وقف ويقف بشموخ للذود عن الوطن والدفاع عن الكرامة التي لا وجود لها خارج حدوده.

ولاشك أن قساوة الظروف الاقتصادية والمعيشية لم تسرق فرحة العيد التي يصنعها الناس منذ سنوات بإرادة الحياة والعزيمة والتمسك بحقيقة الانتصار، وهي الوحيدة التي أصبحت أكثر حضوراً وتواجداً على امتداد الجغرافية السورية بانتظار دخول القضايا والملفات الحياتية والمعيشية والاقتصادية حيز التنفيذ من خلال القرارات الجريئة التي تريح الناس وترفع عن حياتهم مئات الأعباء والهجوم التي حولت أعيادهم إلى أزمات معيشية كبيرة، فعودة الأعياد القادمة إلى ما كانت عليه قبل الحرب مرتبط أولاً بانتهاء الحرب الاقتصادية وثانياً معالجة الواقع الداخلي عبر سلسلة من الإجراءات الإصلاحية التي يعرفها الجميع.

ولن ننسى ونحن نودع عيد الفطر أن نعايد عائلات شهدائنا الذي صنعوا بدمائهم عيداً دائماً لجميع السوريين، كما نعايد قيادتنا التي تقود المعركة بحكمة وشجاعة، ونتمنى أن تحمل الأيام القادمة الخير الوفير، وأن يعم الأمن والأمان ويعود السلام إلى سورية المنتصرة، وهذا هو عيد الأعياد لنا جميعاً وكلنا ثقة بالله وبقدرتنا على صنع مستقبلنا. وكل عام وأنتم بخير.

بشير فرزان

## بعد أربع سنوات ونصف..

## عمليات ترميم الوحدات 18 و19 في المدينة الجامعية لم تنته!

مستقلة كان في ٢٠٢٣/٣/٥. في حين أنه لم يخف صعوبة الوضع في الوحدات بعد أربع زيارات متكررة لهما، وصعوبة إيجاد حلول إسعافية مؤقتة لمعالجة بعض المشكلات ريثما تنتهي الأمور المتعلقة بالعقد، والسبب أن أسوأ كثيراً لا يمكن تنفيذها إلا من خلال تطبيق العقد، وخاصة مع التداخل الكبير في الأعمال، كما هي الحال في نوازل المياه المالحة والباردة والساخنة المتداخلة مع بعضها ما يسبب إرباكاً كبيراً في العمل، والمحصلة -يتابع صندوق- صعوبة كبيرة في تنفيذ أية أعمال جزئية، خاصة وأن التنفيذ أصبح على حساب متعهد ناقل حسب الفوائن والأنظمة ورأي مجلس الدولة، الذي يفرض على المتعهد أن ينفذ كل الأعمال التي قصر في تنفيذها دفعة واحدة، حتى لا تخسر الدولة الدعوى بينها وبين المتعهد.

أما بالنسبة للمواد المتبقية فقد أوضح صندوق ما بقي منها، وهي كمية قليلة، ووضعت في المستودع بعد أن قامت لجنة مختصة من الجامعة بجردها ضمن قائمة تم إرسالها إلى إدارة المدينة عند تحويلها لهيئة مستقلة، مؤكداً متابعة الجهات الرقابية مسألة التأخير الحاصل لعمليات ترميم الوحدات بشكل كامل، لافتاً إلى أنه لا يمكن الحديث بأمور حدثت في الفترة التي سبقت استلامه إدارة المدينة، مرجعاً سبب توقف الكثير من المشاريع في قطاعات عدة لعدم تقدم أي جهة للمناقصات التي تطرح ما يؤدي لفشلها مرات عدة، وخاصة مع الفارق الكبير في الأسعار.

وعن تكلفة ترميم الوحدات بين صندوق أنها قد تتجاوز الملياري ليرة، لأن الترميم سيضم دورات مياه حمامات ومطابخ كل الطوابق في كليهما وفي أماكن متعددة إضافة للأرضيات والسيراميك.

وفي السياق ذاته يؤكد صندوق أنه ومنذ أن تم الاستلام والتسليم بين إدارتي (الجامعة والمدينة) دأبت إدارة المدينة على متابعة أوضاع الوحدات الجامعية في المدينة، وخاصة تلك التي تحتاج لترميم عاجل، مؤكداً أن الطلاب وخلال الأشهر القادمة سيلمسون تحسناً واضحاً إن كان لجهة المياه الساخنة ودورات المياه أو المطابخ وعزل الأسطح. هذا ولا يخفى على أحد الأوضاع الصعبة للمدن الجامعية، وخاصة بعد الضغط الكبير الذي تعرضت له معظمها في فترة الحرب، ما عرقل ومنع أعمال الترميم في الكثير منها.



توقف بعد أن كان قد بدأ بتنفيذ جزء من الأعمال.

وثمن صندوق في معرض حديثه الجهود التي بذلتها الجامعة والتزامها وعدم تقصيرها عبر إعلانها لثلاث مرات عن مناقصات لترميم الوحدات، حيث فشلت في المرة الأولى وكانت على حساب المتعهد، فيما رست الثانية على متعهد انسحب ضمن المدة القانونية نتيجة الوقت الطويل الذي استغرقته إجراءات تصديق العقد ليعلن بعدها وللمرة الثالثة على التوالي عن مناقصة كان مصيرها الفشل أيضاً. وأكد صندوق على متابعته الأمر بمجرد تسلمه إدارة المدينة، ولا بد من الإشارة إلى أنها وقائع جرت قبل تحول المدينة لهيئة مستقلة عبر طلب قدمه لرئيس الجامعة للموافقة على إعلان استئراج عروض أسعار وهذا ما كان، إلا أن الأمر توقف أيضاً نتيجة تأخر العروض للشهر ١٢ والتكلفة المالية الكبيرة التي تفوق قدرة الجامعة على تسديدها، سواء بمواردها الذاتية أو ضمن خططها الاستثمارية، مؤكداً متابعة الأمر بعد عطلة عيد الفطر، حيث سيعلن عن فسخ عروض، لافتاً إلى أن تاريخ إعلان أول مناقصة بعد تحويل المدينة إلى هيئة

## دمشق- لينا عدده

يبدو أن الجهات المعنية عجزت عن ترميم مطابخ ودورات مياه الوحدات ١٨ و١٩ المخصصتين لطلاب الدراسات العليا في المرة، بشكل تنهي معه معاناة ١٢٤٦ طالباً، معظمهم من الاختصاصات الطبية، من أوضاع مزرية جداً منذ أكثر من أربع سنوات ونصف، أي منذ قرار رئاسة الجامعة البدء بأعمال ترميم الوحدات اللتين أثرت الظروف الاقتصادية وفروقات الأسعار على استكمال أعمال الترميم فيهما، إلا أنه وفي الوقت نفسه لا يمكن تجاهل أثر الفساد والروتين والمراسلات المكوكية التي كانت في كثير من الأحيان السبب الأهم في عرقلة مشاريع بعينها والأمثلة كثيرة جداً.

مدير المدينة الجامعية الدكتور عباس صندوق فند خلال حديثه لـ "البعث" الأسباب والعقبات التي واجهت ترميم الوحدات ١٨ و١٩ محملاً المتعهد ولو بشكل غير مباشر مسؤولية التأخير والعرقلة، وهو ما استدعى إيقافه من قبل المهندسين الاختصاصيين بسبب عدم إنجاز العمل بالشكل المطلوب، وتهربه من الالتزام بنود العقد وعدم تطبيقه لدفتر الشروط الفنية، لينسحب بدوره ويترك كل شيء من حيث

## السورية للاتصالات: لا صحة لوجود خلل فني في تجهيزات أحد المزودات الدولية

نفت الشركة السورية للاتصالات صحة ما تناقلته بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حول وجود خلل فني في تجهيزات أحد المزودات الدولية. وقالت الشركة في منشور لها عبر صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "تنفي الشركة السورية للاتصالات صحة ما يتم تداوله على بعض صفحات التواصل الاجتماعي عن وجود خلل فني في تجهيزات أحد المزودات الدولية، وتؤكد أن الدارات الدولية تعمل بكامل سعاتها".

من جهة ثانية، أعلنت الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد أنه سيتم تعديل أسعار خدمات الاتصالات الثابتة والخلوية اعتباراً من بداية شهر أيار القادم.

وأوضحت الهيئة عبر صفحتها الرسمية على الفيسبوك أن التعديل سيكون وفق التالي: "زيادة ٣٠-٢٥ بالمئة على التعرفة الأساسية لخدمات الاتصالات الخلوية (٣٥-٥٠) بالمئة لخدمات الاتصالات الثابتة"، لافتة إلى أنه سيتم نشر الأسعار التفصيلية على المواقع الإلكترونية للشركات المرخص لها العمل في قطاع الاتصالات (الخلوية والثابتة).

وبينت الهيئة أن هذا التعديل يعود للارتفاع الكبير لكلف المكونات الأساسية والمصاريف التشغيلية لشبكات الاتصالات الخلوية والثابتة، وبهدف ضمان استمرار خدمات الشركات العاملة في مجال الاتصالات لمستخدميها.



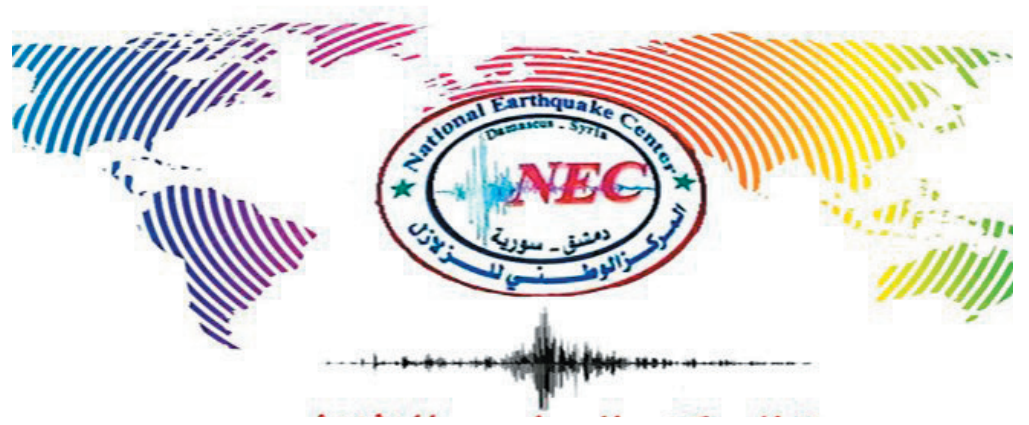
SY - TPRA

الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد  
SYRIAN TELECOMMUNICATIONS & POST REGULATORY AUTHORITY

## رصد 13 هزة ضعيفة خلال الـ 24 ساعة الماضية

بقوة ٢,١ درجة. وأضاف المركز: إنه تم رصد ٣ هزات في لواء اسكندرون بقوة ١,٧ و ٢,٥ و ٢,١ درجة، و ٦ هزات في تركيا، وهزة في البحر المتوسط، وأخرى شرق البلاد، مبيناً أن الهزات حصلت على أعماق مختلفة وصلت إلى ١٤٢,٧ كم.

أعلن المركز الوطني للزلازل عن تسجيل ١٣ هزة أرضية ضعيفة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وذكر المركز في بيان أن محطات الشبكة الوطنية للرصد الزلزالي سجلت هزتين على الحدود السورية التركية إحداهما شمال حلب بـ ٥٠ كم وبقوة ٢ درجة على مقياس ريختر، والثانية شمال غرب حلب بـ ٥٢ كم



## على ذمة "المحافظة" .. الجمعيات الأهلية في طرطوس غير فاعلة

الاجتماعية غير فاعلة لأن مبدأ عملها خاطئ، حيث تقوم بتقديم طلبات للحصول على المال، علماً أن دورها يتجلى بتوزيع المساعدات المادية والعينية، متسائلاً: إن لم تكن الجمعيات قادرة على القيام بمهامها لماذا تُشهر بالأساس؟

مديرة الشؤون الاجتماعية في طرطوس ولادة جلب بيّنت أنه يوجد في طرطوس ١٩٥ جمعية أهلية وست مؤسسات وعشرون فرعاً غير مشهورة متوزعة على كافة أرجاء المحافظة وفق التصنيفات الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، موضحة أن كافة البرامج التي تقوم بها الجمعيات هي تحت رقابة وإشراف المديرية وفق

**طرطوس - دارين حسن**

أمام حاجة الناس المتزايدة يوماً تلو الآخر لمساعدات تتضمن مواد غذائية واستهلاكية، تقوم مديرية الشؤون الاجتماعية بطرطوس من خلال عدد "خجول جداً" من الجمعيات الأهلية التابعة لها بتقديم مساعدات مادية وعينية للأسر المحتاجة، علماً أن الحاجة أكبر من الدور الذي تقوم به تلك الجمعيات والحصص التي توزع، مع مطالب بتشغيل أكبر عدد من الأهالي المحتاجين، ولاسيما في هذه الظروف والأوقات العسيرة. ولم يخف عضو المكتب التنفيذي المختص بالمحافظة د. هاني خضور أن أغلب الجمعيات الأهلية التابعة للشؤون



قانون الجمعيات رقم ٩٣/ لعام ١٩٥٨ ويحق لها توزيع المساعدات وفق قوائمها والتي تكون قد أجرت دراسة اجتماعية عن الأشخاص المسجلين ضمن هذه القوائم، إلا في الحالات التي يكون فيها نشاط على مستوى المحافظة وتشترك به العديد من الجمعيات مع موافقة المديرية بالقوائم قبل التوزيع وذلك لعدم ازدواجية.

## مربو النحل يطالبون بالدعم وفتح التصدير

وناشد النحالون وزارة الزراعة ونقابة النحالين لاستيراد السكر الأحمر وتوفيره للمربي لما له من أهمية كبيرة لإطعام الخلايا في الخريف والشتاء علماً أن سعره منخفض جداً ولا يكف الحكومات الكثير، مطالبين بتوزيعه على البطاقة الالكترونية بشكل مدعوم، إضافة إلى مطالبتهم بتقديم المازوت المدعوم بأسوة بالمزارعين بسبب ما يتكبده المربي من تكاليف كبيرة متعلقة بالترحيل من محافظة لأخرى.

رئيس شعبة النحل في مديرية الزراعة المهندس مؤيد جرجنازي استعرض ما يتم تقديمه للمربين من دورات تعليمية لتقديم الإرشادات التي تهتم المربين إضافة إلى الكشف عن الأمراض وتحليلها في مخبر أمراض النحل، واعتبر أن سعر العسل يتناسب والقدرة الشرائية كونه مادة غير أساسية، مشيراً إلى أن واقع نقص المحروقات في سورية لا يقتصر على قطاع واحد، بل يشمل كافة القطاعات.

**حماة- ذكاء أسعد**

طالب مربو النحل بالدعم الحكومي عن طريق فتح باب التصدير للعسل السوري كونه سيؤدي لارتفاع سعر العسل بما يتناسب مع تكاليف التربية لاسيما أن سعر كيلو العسل لا يتجاوز ٤٠ ألف ليرة سورية فقط مما أدى إلى عزوف عدد كبير من المربين وفق تأكيداتهم.

ودعا النحالون إلى ضرورة تأمين حاجاتهم الأساسية كالإطارات والخلايا والشمع... الخ، من خلال الإرشادات الزراعية في القرى والبلدات لتقديمها للمسجلين في الجمعية بأسعار مناسبة، إضافة إلى منح قروض ميسرة بفوائد بسيطة ليتسنى لهم شراء النحل، وتأمين ملكات النحل المخصبة في الربيع بشكل مدروس ودقيق كون تأمين الملكات في حال فقدها يكون شاق جداً، إلى جانب القيام بدورات توعية للمربين المحدثين لتوعيتهم وتقديم النصح لهم.



## مؤسسة حلب الأقطان تنهي عمليات الحلب لهذا الموسم



يخص بذور القطن لفت سلوم إلى أن البذور الصناعية تم بيعها لشركات الزيوت، والبذور الزراعية للمؤسسة العامة لإكثار البذار، وبلغت /٢٠٨٤/ طناً.

وبيّن مدير المؤسسة أن الطاقة الإنتاجية السنوية المتاحة حالياً /١٤٧٠١٥/ طن قطن محبوب خلال ١٨٠ يوم عمل موزعة على محالج المنطقة الوسطى ومحالج تشرين بحلب. وبالنسبة للصعوبات التي تعاني منها المؤسسة، أشار سلوم إلى النقص في الآليات والسيارات الشاحنة والتجهيزات الهندسية المختلفة نتيجة سرقتها وتدميرها من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة، إضافة للنقص الكبير الحاصل في الكوادر المختصة، حيث لم يتم تنظيم مسابقة خاصة لتعيين الفئة الأولى والثانية في المؤسسة منذ العام ٢٠٠٢ إضافة لتسرب عدد كبير من الكوادر خلال الفترة الماضية لأسباب مختلفة.

**دمشق - رحاب رجب**

أكد رامي سلوم مدير المؤسسة العامة لحلب وتسويق الأقطان أن كمية الأقطان المحبوبة المستلمة لموسم ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بلغت (١٤٢٧٣) طناً قائمة، تم فيها حلب كمية /٨١٦٩/ طن قطن محبوب من ٢٠٢٣/١/١ ولغاية ٢٠٢٣/٣/٣١ حيث نتج عنها كمية /٢٨٧٥/ طن قطن محلوغ وكمية /٤٥٦٤/ طن بذور قطن. وأضاف سلوم أن عمليات الحلب انتهت لكامل الأقطان المحبوبة المستلمة هذا الموسم.

وحول خطة المبيعات الداخلية للمؤسسة، بيّن سلوم أنها بدأت من بداية العام ولغاية ٢٠٢٣/٣/٣١ وشملت القطن المحلوغ، حيث قامت المؤسسة بتأمين احتياجات شركات الغزل والنسيج من الأقطان المحلوغ للقطاعين العام والخاص، وقد بلغت الكمية /١٥٢٧/ طناً. وفيما

## الموافقة على تسوية أوضاع الطلاب المقبولين في المفاضلة المركزية للاختصاصات الطبية

ووافق مجلس التعليم العالي على تسوية أوضاع الطلاب الذين تم قبولهم في المفاضلة المركزية للاختصاصات الطبية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في إحدى الجامعات الخاصة وسجلوا فيها، ثم تقدموا إلى مفاضلة ملء الشواغر وتم قبولهم في أحد الاختصاصات الطبية في جامعة خاصة أخرى ولم يسجلوا بها.

ووافق مجلس التعليم العالي على تسوية أوضاع الطلاب الذين تم قبولهم في المفاضلة المركزية للاختصاصات الطبية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في إحدى الجامعات الخاصة وسجلوا فيها، ثم تقدموا إلى مفاضلة ملء الشواغر وتم قبولهم في أحد الاختصاصات الطبية في جامعة خاصة أخرى ولم يسجلوا بها.



## فلاحو الحسكة يعانون من قلة الدعم . . ورئيس اتحاد فلاحي المحافظة يحذر!

وطالب الكركو بإنشاء مركز حبوب في الحسكة في منطقة كوكب، نظراً لتوفر فرن آلي ومطحنة، وذلك لتخفيف العبء عن الأهالي في السفر إلى القامشلي وتجنبيهم مضايقات حواجز ميليشيا "قسد". ولم يخف رئيس الاتحاد تفاجأ الفلاحين بسعر الحكومة للمحاصيل الزراعية الشتوية لهذا العام، حيث تم تحديد سعر القمح بـ ٢٣٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد وسعر الشعير بـ ٢٠٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد والتي لا تتناسب مع أسعار التكلفة الحقيقية.

### أمطار مبشرة

من جهته مدير زراعة الحسكة، المهندس علي خولف الجاسم، بين أن المحاصيل الحقلية، سواء القمح والشعير أو العدس، بعد الهطولات المطرية التي شهدتها المحافظة تبشّر بموسم جيد، مشيراً إلى الخطة الزراعية للموسم الشتوي والصيفي للموسم الزراعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ الخاصة بمحافظات الحسكة، والتي تستهدف فيما يتعلق بالقمح البعل زراعة ٤٢٤ ألف هكتار، المزروع منها ٢٩٦ ألف هكتار، وبالنسبة للقمح المروي فالمخطط زراعة ٢٩٠ ألف هكتار، زرع منها ١٢٧ ألفاً في المناطق الآمنة وغير الآمنة. في حين بلغت مساحة الشعير البعل وفق كامل المخطط في المحافظة ٢٧٤ ألف هكتار، إضافة إلى الشعير المروي المقرر بـ ٢٨ ألف هكتار، زرع منها ٩ آلاف هكتار.

ولفت الجاسم إلى تحسّن واقع المساحات البعلية من القمح والشعير، وتغيّر الحالة من متوسطة إلى أكثر من جيدة، في أغلب مناطق المحافظة، مؤكداً أنه ولغاية تاريخه لا يوجد أي إصابات حشرية أو مرضية أو آفات ضمن المساحات المزروعة، باستثناء إصابات فردية تكاد لا تذكر، مشيراً إلى تشكيل لجان من قبل المحافظة ومديرية الزراعة للوقوف على تقدير الأضرار التي خلفتها الهطولات المطرية الغزيرة التي شهدتها المنطقة، وألحقت الضرر في بعض الأراضي الزراعية في مناطق عدة.

لم ينف الصعوبات التي تواجه الفلاحين، بل أكد وجودها لجهة شراء مستلزمات الزراعة (بذار القمح والسماذ) من "السوق السوداء"، إضافة إلى النقص الحاد في كميات بذار القمح، مبيناً أنه خلال الموسم الحالي كان المتوفر لدى فرع مؤسسة الإكثار ١٨٠٦٢ طناً من القمح، مع تحديد سعره بـ ٢٢٠٠ ليرة للكيلو، موضحاً أن تلك الكميات كانت قليلة جداً مقارنة مع الطلب والحاجة المرتفعين، فحاجة الفلاحين من بذار القمح نحو ١٤٥ ألف طن.

وأضاف الكركو: إن فروع المصرف الزراعي في المحافظة لا تمنح قروضاً للفلاحين، ولا تقدّم أية كمية من الأسمدة منذ سنوات عديدة، وتقدّم المبررات ذاتها والمتمثلة بالحرب المستمرة على البلاد والحصار المفروض عليها، مؤكداً في الوقت نفسه وجود صعوبات أخرى تواجه فلاح الحسكة، ومنها عدم تأمين المحروقات، وحوامل الطاقة الكهربائية للري، ووجود الاحتلال الأمريكي ومرزقته الذين منعوا فلاح الحسكة من تسويق محاصيلهم وإنتاجهم من القمح إلى مراكز التسويق في القامشلي والحسكة خلال المواسم الماضية، فلم يتجاوز ما تم تسليمه من القمح الـ ١٨ ألف طن، وهي كميات قليلة جداً مقارنة مع المواسم السابقة والتي كانت تصل إلى ١٨٠ ألف طن.

### زراعات غير إستراتيجية

وحذر رئيس اتحاد فلاحي الحسكة من أن غياب الدعم المقدم للفلاحين سيؤدي إلى تراجع زراعة القمح، مع ظهور زراعات بديلة غير إستراتيجية، كالنباتات الطبية والعطرية، كونها قليلة التكلفة وتلائم الظروف المناخية وتحقق هامش ربح جيداً للفلاحين. ولفت إلى مشكلة "قديمة جديدة" تتمثل في المطالبة بإلغاء ديون الفلاحين تجاه المصارف الزراعية، وإعادة النظر في تحويل الفلاحين إلى القضاء، في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها المحافظة في الفترة الراهنة على الأقل، مؤكداً رغبة الفلاحين الصادقة بتسديد الديون، والتي يحول دون تحقيقها مواسم الجفاف، وتكبدهم خسائر مالية كبيرة ومتلاحقة.



وأشار أحد الفلاحين في ريف القامشلي إلى معاناته الشديدة، ولاسيما مع تأخر الأمطار، وغلاء الأيدي العاملة وصعوبة تأمينها بسبب هجرة العديد من الشبان، وأجور النقل المرتفعة، وبعض المصاريف النثرية المرهقة، مؤكداً أن توقف المصارف الزراعية عن تقديم الخدمات للفلاحين زاد الطين بلةً وأثقل كاهل الفلاح بالديون والقروض، عدا عن قيام ميليشيا "قسد" العملية بفرض أسعار مرتفعة لبذار القمح، والسماذ الذي ناهز الـ ٢٠ مليون ليرة للطن الواحد.

وبين فلاحون آخرون أن هناك مصاريف وصعوبات أخرى تواجه الفلاح كأجور الحراثة المرتفعة جداً، وأجور العمال، حيث وصلت إلى أكثر من ٤٥ ألف ليرة للدونم الواحد، مع تحكم أصحاب الجرارات بالفلاحين، إضافة إلى تأخر توزيع مادة المازوت الزراعي، وارتفاع أسعارها في "السوق الموازية".

### دعم شحيح

رئيس اتحاد الفلاحين في الحسكة، عبد الحميد الكركو

### الحسكة- كارولين خوكز:

يعاني أغلب فلاحي الحسكة، وخاصة في منطقة القامشلي، من صعوبة تأمين مستلزمات الزراعة من بذار وأسمدة، فضلاً عما شهده الموسم الماضي انحصاراً في الهطولات المطرية، ما تسبّب بتراجع الموسم الزراعي للمحاصيل الزراعية الشتوية، وبالتالي زيادة معاناة سكان المنطقة.

### سوق سوداء!

وفي لقاءات مع بعض الفلاحين أكدوا أنهم يعانون صعوبات عدة في زراعة الأرض بالمحاصيل الشتوية (القمح والشعير) بسبب غلاء أسعار بذار القمح، مع عدم توفره في فرع مؤسسة إكثار البذار، واضطرابهم لشراء حاجتهم من البذار من التجار الذين يتحكمون بالأسعار ويحتكرونها فيما يشبه "السوق السوداء"، إذ وصل سعر الكيلو الواحد لبذار القمح إلى ٣٥٠٠ ليرة، على الرغم من تحديده حكومياً بـ ٢٢٠٠ ليرة!

## ٠٠ و3300 هكتار المساحات المزروعة بمحصول القطن



في مختلف مناطق الاستقرار الزراعي التي تتوفر فيها موارد مائية ثابتة، إضافة إلى محاصيل الخضار الصيفية.

وأشار بلال إلى أن تحسّن واقع تخزين المياه في المسطحات المائية والمياه الجوفية في المحافظة سيسهم في استكمال تطبيق الخطة الزراعية الفرعية الخاصة بمحصول القطن.

يذكر أن المساحة المخططة زراعتها بمحصول القطن في محافظة الحسكة للموسم الحالي تبلغ ٦٨٠٠ هكتار.

يواصل فلاحو محافظة الحسكة زراعة أراضيهم بمحصول القطن تطبيقاً للخطة الزراعية الفرعية، ليلبغ مجموع المساحة المزروعة بالمحصول الاستراتيجي ٣٣٠٠ هكتار حتى تاريخه.

وبين رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالحسكة المهندس جلال بلال أن عمليات زراعة المحصول الاستراتيجي مستمرة منذ مطلع الشهر الحالي وحتى منتصف الشهر القادم، حيث يقبل الفلاحون على زراعة القطن كمحصول صيفي رئيسي

## "خبز القالب" من طقوس عيد الفطر في حوران

### درعا - دعاء الرفاعي

أو "المرشم" وهو من الأكلات الشعبية الحورانية التي تعود أهل درعا على صناعتها في المناسبات، حيث يعتبر ركناً من أركان العيد تتسابق النسوة إلى صنعه لتقدمه في أيام الأعياد إلى جانب الحلويات الأخرى وعن كيفية خبزه تقول السيدة أم خالد أنه يتم وضع كميات كبيرة من الدقيق في وعاء كبير وتضاف إليه "الحوايج" وهي كميات كبيرة من البهارات والمنكهات الخاصة، وتكون مكونة من الشومر والملح واليانسون والسمن وجوزة الطيب والخميرة، ومنهن من يضعن مكونات يفضلن استخدامها ضمن العجينة، مثل القليل من التمر المطحون والحليب الطازج المغلي، وتعجن المكونات مع الماء الدافئ حتى تتشكل العجينة المناسبة، وتضيف أم خالد أنها لا تتخيل هي وأفراد أسرتها العيد من دون "خبز القالب"، الذي يقدم للمعادين في أول أيام العيد، مضيقة أن طقوس صناعته رافقتها منذ طفولتها، ولكنه يحتاج إلى خبرة لا تمتلكها إلا النساء الكبيرات بالعمر.

لعيد الفطر في محافظة درعا خصوصية وطقوس توارثها الأبناء عن الأجداد، حيث تبدع النساء الحورانيات في تحضير بعض الأكلات وأصناف الحلويات المستمدة من مكونات الطبيعة، ومع تكبيرات العيد في المساجد أو قبيل العيد بيوم تبدأ نساء حوران بتحضير العجينة الخاصة بخبز القالب أو المعمول بأنواعه وحشواته المختلفة في جو من البهجة والألفة والسرور.

وتتنوع طقوس العيد في عموم المحافظة التي تتميز بعاداتها الاجتماعية وأطباقها المميزة والتي تنفرد بها الأسر في حوران خلال أيام عيد الفطر السعيد.

الطقوس الخاصة التي تبدأ بإعدادها ربة المنزل تنطلق من بعد ظهر آخر يوم في شهر رمضان المبارك بتجهيز العديد من أكلات وأنواع الحلويات الشعبية كالمعمول الذي ترتبط رائحته بقدوم العيد، وما إن ينتصف نهار يوم وقفة العيد حتى تبدأ النسوة بالتحضير لطقوس "خبز القالب"،



## لا جدوى للمقاسم البرجية!!

ما من جهة حكومية، وتحديدًا وزارة الأشغال أجابت على السؤال المطروح: ما جدوى المقاسم البرجية لمعالجة آثار كارثة كبيرة ومدمرة كزلزال ٢٠٢٣ / ٢٠٢٣؟

إذا كانت الحكومة قررت اللجوء إلى خيار الأبنية البرجية كحل سريع استجابة لمطالب المتضررين من الزلزال بتأمين مساكن بديلة تؤمن إقامة كريمة لهم ولعائلاتهم، فهل الأبنية البرجية، مهما كان تشييدها سريعاً، ستكفي آلاف المنكوبين؟

والسؤال الأهم: من الجهة القادرة على تنظيم جدول أولويات بمستحقى الشقق المنجزة، والتي ستكون محدودة جداً مقارنة بأعداد المنكوبين الذين خسروا منازلهم وتشردوا خلال ثوانٍ قليلة جداً أشبه بطرفة عين؟

حسب آخر إحصائية لوزارة الإدارة المحلية بتاريخ ٥ / ٤ / ٢٠٢٣، فإن عدد الأبنية التي تحتاج إلى هدم لا تقل عن ٤٧٠٠ بناءً، أي أن تشييد ما يوازيها يحتاج إلى أكثر من ضاحية سكنية، والسؤال: أين ستبنى الأبنية البديلة التي اتخذ قرار بدهمها؟

بما أن وزارة الأشغال لم تشر حتى الآن إلى خيار الضواحي السكنية، فإننا نسأل المعنيين فيها: هل خططكم بتشديد أبراج في مناطق مبعثرة تكفي لمن انهارت شققهم؟

إننا أمام رقم ضخم، ولا يمكن لخيار الأبراج أن يكون البديل السريع، وستواجه وزارة الأشغال عاجلاً أم آجلاً مشكلة "التخصيص"، فالأبراج التي ستجرها تبقى محدودة جداً، فما هي معايير توزيعها على منكوبين دون غيرهم؟ فالكف تكفي للمساكن نفسها أي خسر منزله، ولا حلاً جذرياً، بالتالي، يضمن عدالة التوزيع سوى الضواحي التي يمكن إنجازها بتقنيات التشييد السريع، فلماذا التردد بتبني خيار الضواحي السكنية ما دام خيار الأبراج سيخلق الكثير من الإشكالات والوساطات خلال عمليات التخصيص؟

لقد كشفت إحصائية وزارة الإدارة المحلية عن عدد الأشخاص المهجرين من جراء الزلزال داخل وخارج مراكز الإيواء، فأكدت أنه وصل إلى ٣٢٨٣٠١ شخص، منهم ١٦٦٩٢٠ شخصاً في مراكز الإيواء، بينهم ٧٠٤٠٣ من الأطفال، و٤١٨٠٩ من النساء، فإذا كان وسطي أعداد الأسرة الواحدة ٥ أشخاص، فهذا يعني أننا أمام ٦٦٠٠ أسرة تحتاج إلى شقق بديلة ودائمة، وقطعا فعدد الأبراج التي أعلنت وزارة الأشغال عن المباشرة ببنائها في القادم من الأيام لن تكفي سوى لعدد قليل جداً من الأسر المنكوبة، لذا نعيد ونكرر بأن لا جدوى من بناء أبراج لا توفر سوى النزر القليل جداً من احتياجات الأسر المشردة من منازلها.

ومن الضروري جداً الوقوف عند الرقم الكبير من الأبنية التي بينت وزارة الإدارة المحلية أنه يحتاج إلى التدعيم، فهو يبلغ ٦٣٩٠٥ مباني، في المحافظات المنكوبة، وإذا كان هذا العدد الكبير من الأبنية آمناً إنشائياً، أي صالحاً للسكن، فالسؤال: هل هذه المباني آمنة بعد تعرضها لعدد كبير من الهزات في مواجهة أي زلزال شديد لا يعرف أحد متى سيحدث؟

وبما أن القسم الأضخم من المباني التي تعرضت للانهيار والتصدع والتشقق يقع في مناطق المخالفات، فلماذا لا تقوم الحكومة بالتواصل مع شركات عربية لبناء ضواحي سكنية مكانها عن طريق الاستثمار، فنضمن بذلك تشييد أبنية سكنية مقاومة للزلازل دون أن تكلف خزينة الدولة قرشاً واحداً، وخاصة أن بعض الشركات العربية سبق لها وتقدمت بمثل هذه العروض في تسعينات القرن الماضي، وفي بدايات القرن الحالي، ليس هذا أفضل من تدعيم أبنية مشادة أساساً في مناطق المخالفات؟

وكما ذكرنا مراراً فإن إنجاز الضواحي بتقنيات التشييد السريع لا يستغرق أكثر من عام، يمكن خلالها تأمين السكن المؤقت للمتضررين من خلال عدة خيارات، كتجهيز مراكز إيواء تضمن للأسر بداخلها نوعاً من الاستقلالية والخصوصية، وإنجاز المنازل المسبقة الصنع التي وصل بعضها من الصين، والتي بدأت الإمارات ببناء ألف منها في اللاذقية، والتي باستطاعة الشركات الإنشائية إنجاز عدد كبير منها بزمن قياسي، وكذلك تأمين شقق مستأجرة وهو ما بدأت به فعليا غرف التجارة والصناعة.. الخ.

أكثر من ذلك، لدى وزارة الأشغال مشاريع سكنية فارغة لم تُخصص للمكثبين عليها، يمكن استخدامها بشكل مؤقت لعدد من الأسر المتضررة، مقابل بدل إيجار مناسب لأصحابها لمدة عام، أي ريثما تنجز الضواحي السكنية، ولكن لم تحسم الوزارة أمرها في تبني هذه الخيارات، ولا نعرف لماذا التردد في هكذا وضع مصري يخص المنكوبين؟ الخلاصة.. في حال لم تعلن وزارة الأشغال عن تبني خيار الضواحي السكنية بتقنيات التشييد السريع، فإننا نخشى أن تكثف ببضعة أبراج سكنية مبعثرة في عدة مناطق، وتدعيم الأبنية المتصدعة "ربما على نفقة أصحابها"، والاحتمال الأخطر أن تتحول المنازل المؤقتة إلى دائمة، أي البديل عن أي أبراج جديدة!!

علي عبود

## أجرة تنظيف الغرفة توازي راتب موظف..

### موسم "العيد والتعزير" ينعش صفحات العمالة المنزلية السورية



وغيرها من التفاصيل التي تخدم الزبون.

ولم يحدّ عدم وجود مظلة قانونية حتى الآن تحمي العاملات المنزليات السوريات غير التابعات لمكاتب مرخصة، من تراجع أعدادهن، بل على العكس تحدث المحامي أحمد عثمان عن وجود أرقام مخيفة من هذه العمالة غير المحمية والتي تتعرض في أغلب الأحيان لمعاملة إنسانية سيئة، لافتاً إلى أن ارتفاع الأجر المتقاضى من قبل هذه العمالة (ذكور وإناث)، وتجاوز أجرهم اليومي لراتب الموظف الحكومي شهرياً، جذب شريحة لا بأس بها إلى العمل في هذا المجال.

وتطرق عثمان إلى وجود نص قانوني لحماية العمالة السورية ضمن المكاتب المرخصة، حيث ألزم القانون أصحاب المكاتب والمستفيدين بالمعاملة الإنسانية والأخلاقية للعامل المنزلي، كما نظم القانون تشغيل طالبي العمل المنزلي داخل سورية بحيث يحظر على صاحب المكتب أو العاملين فيه أو المستفيد المساس بكرامة العامل المنزلي أو إهانته أو تعذيبه أو ضربه أو شتمه أو تكليفه بأعمال ليست من طبيعة العمل المنزلي تحت طائلة فرض العقوبات، كما يعاقب كل مستفيد يخالف التزاماته الناشئة عن عقد العمل بينه وبين العامل المنزلي بغرامة مالية وتضاعف الغرامة في حال تكرار المخالفة من قبل صاحب المكتب أو المستفيد.

## بمشاركة عشرات الشركات...

### الأربعاء معرض "سيريا بلاست 2023"

تنطلق بعد غد الأربعاء الدورة الرابعة من معرض سورية الدولي للصناعات البلاستيكية "سيريا بلاست 2023" الذي تنظمه مجموعة مشهدين الدولية للمعارض والمؤتمرات، بدعم من وزارة الصناعة على أرض مدينة المعارض على طريق المطار، ويستمر أربعة أيام.

مدير عام المجموعة المنظمة للمعرض خلف مشهدين أوضح أن عشرات الشركات المتخصصة بالصناعات البلاستيكية وموادها الأولية ومستلزمات الإنتاج من سورية وتونس والعراق تشارك في المعرض، إلى جانب مشاركة أولى لشركات إيرانية متخصصة، ما يشكل فرصة للعاملين في هذا القطاع للاطلاع على الفرص التجارية وعقد الصفقات فيما بينهم.

وبين مشهدين أنه تمت دعوة رجال أعمال لزيارة المعرض من كل من الأردن ولبنان والعراق وإيران واليمن، وقد بدأت هذه الوفود بالوصول إلى دمشق. ويفتح المعرض أبوابه ما بين الساعة الرابعة عصراً والتاسعة مساءً مع توفر وسائل النقل من تحت جسر السيد الرئيس في دمشق إلى مدينة المعارض.

### معرض الصناعات البلاستيكية



Syria  
Plast 4

2023

أوقات الزيارة:  
من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٩ مساءً  
المواعين مؤمنة من تحت جسر السيد الرئيس

دمشق - مدينة المعارض

26-29/4/2023

الهاتف: 963993299339  
9490

## الزراعة تكافح 2743 هكتاراً مصابة بحشرة السونة في حقول القمح



كافحت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي 2743 هكتاراً من حقول القمح في جميع المحافظات مصابة بحشرة السونة، و١٦٨ هكتاراً مصابة بالصدأ، و٧٨٢٨٦ هكتاراً من القوارض، و٦٥٩٤ هكتاراً ضد دودة الزرع، و١٣٢٠١ هكتار ضد الأعشاب الضارة وفق مدير وقاية النبات في وزارة الزراعة الدكتور إياد محمد.

وأوضح محمد أن الفرق الفنية في المحافظات تتابع عمليات التحري في الحقول لرصد أي إصابة ومكافحتها في حال بلغت العتبة الاقتصادية، داعياً الفلاحين للإبلاغ عن أي مشاهدة لحشرة السونة أو الصدأ الأصفر لأقرب وحدة إرشادية أو دائرة الوقاية في مديرية الزراعة.

وأشار محمد إلى أن المكافحة مجانية، حيث يتم تقديم المبيدات والتجهيزات والآليات اللازمة، لافتاً إلى أنه تتم حالياً مراقبة حركة حشرة الجراد الصحراوي ومتابعة انتشارها على المستوى الإقليمي، والوزارة اتخذت كل التحضيرات

والتجهيزات لمكافحتها في حال وصولها إلى سورية، من خلال استنفار طائرتين زراعتين ومرشات المبيدات اللازمة.

## ديوان "من قتل أيضاً نهلة كامل؟"

أمنية عباس

بعد أن كانت منسجمة مع قناعة أن الكتابة بحد ذاتها غاية تجوهر النفس وتتجوهر بالمارسة، وأن اللامشور جنس أدبي أيضاً له شخصيته وقراءه وحريته، تتابع الإعلامية والشاعرة نهلة كامل الإفراج عن شعرها الذي لم يُكتب للنشر، حيث احتفت مؤخراً بتوقيع كتابها "من قتل أيضاً نهلة كامل؟"، في فندق جوليا دومنا، وهي المجموعة الثانية من شعرها، حيث سبق وأن أصدرت كتابها الأول "الشرق الغارق المتوسط" (٢٠١٩).

العنوان صادم

تشير نهلة كامل في تصريح لـ "البحث" إلى أن ديوانها "من قتل أيضاً نهلة كامل؟" مجموعة شعرية متكاملة، هدفها واضح، وهي إظلالاً شعرية على الكون والعالم وعلى قضاياها الحارة، وأيضاً إظلالاً من شرفة

الإنسان السوري الذي انسكب كل قضايا العالم في مجتمعه وحياته، بالإضافة إلى أنها استرجعت فيه ما يُطلق عليه اسم الزمن الجميل بإهداء أصحابه من القامات الكبيرة قصائد لأعمالهم المميزة، مثل أنسي الحاج وعادل محمود وخليص صويلح، وكذلك للقامات المشاغبة فيه كمحمد الماغوط وسعد الله ونوس وعلي الجندي وسهيل إبراهيم، موضحة أنها بعد رحيل هؤلاء شعرت بمسؤولية نشر ما كتبه عنهم، مؤكدة في الوقت ذاته أن ما نشرته هو خلاصة تجربة طويلة في الوسط الثقافي والاجتماعي الذي تمثله الطبقة الوسطى التي قتلت بفعل الحرب والظروف الاقتصادية، وهي منها، منوهة بأن قصائدها أشجع منها، تحضر دون استئذان لتقول كلمتها وهي ضميرها المستتر ولا تصلح للغناء والتطريب والإلقاء على منبر الخطابة وإنما للقراءة في صلتها الوثيقة مع الآخر في وحدته الصافية.

تحية منها للزمن الجميل

وأوضح سامي أحمد، مدير دار التكوين للنشر، أن الدار سبق وأن أصدرت كتاب "ممدوح عدوان الفارس الخاسر" لنهلة كامل،



وهي اليوم سعيدة بإصدارها للكتاب الثاني، مؤكداً أن أهم ما يميز كامل هو تاريخها المميز في عالم الصحافة وهي شخصية حرة بالمعنى الثقافي والإبداعي، تكتب ما تراه مناسباً بعيداً عن القيود والمفروضات. ورأى أحمد أن أهمية المجموعة تعود إلى أنها تستحضر الذاكرة الثقافية، منوهاً بأن دار النشر ومنذ تأسيسها تعمل على إبراز الأصوات الشعرية الجديدة، وتتبنى الأعمال التي فيها كشف شعري إبداعي، وهي اليوم تتابع إصدار سلسلة "هي" التي تضم شعر المرأة العربية وطريقتها في كتابة الشعر، وقد صدرت منها مجموعتان، وستتابع العمل فيها على الرغم من اعتقاد الكثيرين أن زمن الشعر ولى، إلا أن أحمد يؤكد أن الدار لا تؤمن أن هذا الاعتقاد صحيح، وهي حريصة دوماً على إلقاء الضوء على الأصوات الشعرية والعمل على ترويج إصداراتهم بشكل دائم.

## سلمى الخضراء الجيوسي والعودة إلى منبع الحلم

إنديانا ١٩٩٥، قصة العربية الحديثة، ١٠٤ قاصاً، دراسة مطولة عن الشعر الأموي في المجلد الأول من "موسوعة كمبريدج للأدب العربي".

كما تمتعت برهافة وعمق وإيقاعات ثقافية في ترجماتها من العربية إلى الإنكليزية، وبالعكس، ومن ترجماتها نذكر: الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي - محمد عابد الجابري، الصبار، سحر خليفة، الحرب في بر مصر - يوسف القعيد، بقايا صور - حنا مينة، امرأة الفصول الخمسة ليلي الأطرش، نزيه الجبر - إبراهيم الكوني، إضافة لدواوين العديد من الشعراء، منهم: أبو القاسم الشابي، فدوى طوقان، محمد الماغوط، نزار قباني. لقد رفدت المشهد الثقافي العربي بالكثير من الكتب الهامة، منها: إنجازات الشعر الأمريكي في نصف قرن - لويز بوغان، إنسانية الإنسان - رالف بارتون باري، والجزأين الأولين من رباعية الإسكندرية للورنس داريل "جوستين، بالتنازل".

وهكذا، ما بين فلسطين وأمريكا والأردن التي عاشت فيه منذ عام ١٩٤٨ إلى وفاتها، أنجزت تاريخاً من الإبداع في النقد والشعر والترجمة، وحازت العديد من الأوسمة والتكريمات والجوائز، منها جائزة شخصية العام الثقافية للدورة ١٤ من "جائزة الشيخ زايد للكتاب - ٢٠٢٠" وأسعدني، حينها أنني سمعت صوتها وهي في الأردن مع ابنتها لتعبر لي عن سعادتها بالجائزة وتناقش في العديد من الرؤى، وجائزة الإنجاز الثقافي والعلمي - مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ٢٠٠٧، وجائزة سلطان بن علي العويس ٢٠٠٦، وسام القدس للإنجاز الأدبي، كما حصلت على جائزة محمود درويش للإبداع ٢٠٢٣، ومنحتها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عام ٢٠١٩ وسام الثقافة والعلوم والفنون فئة الإبداع.

النفسية للمفردات، الحركة النفسية للقصيدة بين هدوء وتوتر، استخدام بعض الرموز بمداليلها الشعبية.

القصيدة كون شمولي

ولأن الجيوسي موقنة بتأثيرات الكلمة عبر الزمكانية، فإن اختياراتها لترجماتها تلتقي مع رؤاها، لذلك، من قرأ على سبيل المثال كتاب "الشعر والتجربة" للشاعر الناقد أرشيبالد ماكليش، يدرك أن ترجمة الجيوسي الصادرة عام ١٩٦٢ تضيف هذا البعد، خصوصاً، وأن الكتاب بفصوله يحاور الشعر ومعاني الكلمة والإحياءات وتشابكاتها وكيفية اختزالها لتكون القصيدة متجوهره مع الشاعر والقارئ والكون والكينونة بما فيها الجانب غير المعلوم من الإنسان والكائنات والكلمات والوجود بكيته الموجودة وغير الموجودة.

رحلة الإنجازات

أنتجت الجيوسي العديد من الموسوعات والكتب في الحضارة العربية الإسلامية، والروايات والمسرحيات والسير الشعبية، كما كان لها رؤى وآراء في الشعر العربي وأساليب تجديده وحدائته، سواء في كتاباتها أو ترجماتها، وتساقلت مع الشعر والشعراء والنقاد العرب والأجانب في كتبها وفي الحياة.

ومن أهم الموسوعات: الشعر العربي الحديث، منشورات دار جامعة كولومبيا، نيويورك ١٩٨٧، أدب الجزيرة العربية، نشر كيغان بول عام ١٩٨٨، ثم جامعة تكساس ١٩٩٠، وترجمت فيها لأكثر من ستين شاعراً من الجزيرة وأربعين قاصاً، الأدب الفلسطيني الحديث، منشورات جامعة كولومبيا، نيويورك ١٩٩٤، المسرح العربي الحديث، (بالاشتراك مع روجر آلن)، دار جامعة

الحلم في ديوان

ما زال الحلم يشق قلبها وهو يكتب ديوانها الأول "العودة إلى منبع الحلم" (١٩٦٠)، لتؤكد رسالتها وقصيتها قائلة عن هذا القلب: "متمنّياً رجوعنا المحتوم كي يدق في مفاصل الجناح مسماره السحيق، ويلف ساعديه على بقايا عمرنا المباح".

وعن هذه المشاعر الصاخبة بأحداث الإنسان الفلسطيني وواقعه وجذوره وذاكرته وجوعه وتهجيريه وشتاته وألمه المتواصلة، كتبت عودتها من وإلى النبع الحالم، الذي كتب عن شعره الحديثة العديد من الشعراء والكتّاب والنقاد، ومنهم خالدة سعيد التي رأت أن لهذه الشاعرة الجيوسي "حساسية خاصة بالأحياء غير المرئيين، بهذه الأشياء الصغيرة المهملّة التي عاشت دائماً على هامش الشعر، هذه التعبيرات الساخنة البدائية التي تجمل مشاعر الناس البسطاء ومواقفهم، هذه الحشود التي تعيش بعيداً عن الكتب على السنة الناس، وتختبئ في خلايا ذاكرتنا قبلنا، نعرف إلى المتنبي وبودلير، هذه الحشود التي غمرت طفولتنا، تستيقظ في قصيدة، فتوقظ فينا الطفولة والبساطة بكل تجاوبها اللاهف"، ملفتة إلى توظيفها الملفت للثقافة والقضية والذاكرة والتراث من الأغاني والحكايات والرموز الشعبية والفلكلور الفلسطيني والعربي والعالمي.

أما أهم ما حققته الجيوسي في قصائدها تبعاً لخالدة سعيد في مقالها النقدي المنشور في العدد ١٣ من مجلة الآداب عام ١٩٦٠، فهو عدة عناصر، أميزها: وحدة القصيدة، التعبير غير المباشر بالصور المركبة، التصوير، الجو النفسي الناتج عن تداعيات الصور وتشابكها وتقابلها، الحركة الداخلية للقصيدة بأصوات متعددة، الاستفادة من كل من صيغة الاستفهام، ومن الشحنة



حلب - غالية خوجة

هل كانت سلمى الخضراء الجيوسي تعلم أن النبع الحالم سيرسل كلماته الأخيرة إليها لترحل عن عالمنا الأرضي في ٢٠ نيسان ٢٠٢٣ ليكون عيدها في السماء؟ ظلت الجيوسي تحلم بالعودة إلى فلسطين التي ولدت فيها، فاحتضنتها صدف في الربع الأول من القرن التاسع عشر، لتكون الشاعرة الناقدة والمترجمة المولودة لأم لبنانية روائية (جمال سليم)، وأب فلسطيني محام وسياسي (صبيح الخضراء الجيوسي).

وريثة الحضارة

قالت في إحدى مقالاتها في مجلة الآداب: "أعتبر نفسي وريثة الحضارة الإنسانية إن تمكنت من تمثيلها"، وما هي تأخذنا معها في رحلة سريعة إلى طفولتها التي أمضتها بين عكا والقدس الغربية، ولنها تتابع دراستها الثانوية في القدس، ولتدرس الأدب العربي والإنكليزي في الجامعة الأمريكية - بيروت، ثم لتعود إلى القدس لتعمل في كلية دار المعلمات، وتسافر وتنال الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن، ثم لتصبح مدرّسة في العديد من الجامعات العربية، والجامعات الأمريكية، ولتترك لنا مشروعها المميز "بروتا" عام ١٩٨٠ لترجمة الأدب العربي إلى العالم.

## فرح الطفولة على المنصة

حلب - غالية خوجة

الطفولة تمنح العيد فرحة الخاص، خاصة وأن الأطفال يلعبون أحلامهم البسيطة بالأراجيح الخشبية و"القلابات" الحديدية، وهم ينادون: "يا حج محمد بيو"، ويبتهجون وهم يشترتون بالعبودية البوظة والحلويات وأكلاتهم المفضلة الأخرى، ومنهم من يتجه إلى السينما لكنه يعرف ماذا يريد أن يشاهد، فلا يرغب بدفع ثمن البطاقة من أجل فيلم رعب مثلاً أو فيلم شاهده سابقاً، وهذا ما سمعته من شبان يافعين يقفون أمام إحدى صالات السينما بلطب. كما يتجه أطفال آخرون مع أهاليهم إلى المسرح



السادس: أحب المسرحيات لأننا نتعلم منها حبّ المدرسة والتعاون والمرح، وسعيد بحضوري مع عائلتي في العيد. وشاركتنا أخته بردى هنانو بالإجابة لتقول: أحبّ العيد والمسرح، وتعلمت أن أحضر نفسي للمدرسة، وأن أطور موهبتي في الرسم، وأحببت الأرنوب والنمر الزهري. وقالت مروة وأمري من الصف السابع إنها تحبّ العيد أكثر، لكن المسرحيات تشجعها على تنمية مواهبها والاستفادة منها في الحياة.

الذي اعتاد أن يقدم للأطفال عروضاً جميلة، سواء في المركز الثقافي بالعزبية أو مسرح نقابة الفنانين، أو منصة دار الكتب الوطنية التي قدّمت ثلاثة عروض جمعتها تظاهرة فرح الطفولة برعاية وزارة الثقافة - مديرية المسارح والموسيقا، وتشمل عدة محافظات ومنها حلب - المسرح القومي، لتحفل مع الأطفال برسائلها المتعة والهادفة، فقدمت ٢ مسرحيات، أولها "بئر الأمان" لإخراج حكمت نادر العقاد، وثانيها "الكلمات السحرية" تأليف وإخراج مصطفى أحمد أغا، وثالثها مسرحية "حكايات شيكو بيكو" لإخراج محمد مروان إبلبي، التي اندمج فيها الأطفال مع أبطالها وحكاياتهم، وخاصة بعدما شاركوا الفرقة وشخصياتها بالكثير من المسابقات كالرسم، والرياضة مثل شدّ الحبل، وبألوان الجوائز، ليكون اليوم الختامي تفاعلياً مبهجاً. وعن هذه العروض وأهدافها، قالت رنا ملكي رئيسة دائرة المسرح القومي بلطب: كل يوم من أيام العيد قدمنا عرضاً في الساعة الثالثة عصراً، وهو توقيت مناسب لمشاركتنا للأطفال وأسرههم فرحة العيد، إضافة لتعزيز ثقافة المسرح، وإيصال القيم والفرح من خلال الفن للناس. ولكنها ماذا تعني للأطفال أنفسهم؟.. أجبني سيف الدين هنانو من الصف

## التخلي عن نجوم نادي السلمية أودى بنتائج!

بطل الدوري، ولن ننسى أيضاً قضية بيع لاعبات فريق السلة المتميزات، ففرح أسد "أفضل لاعبات سورية" هي اليوم تلعب مع حطين منافس فريقها السابق سلمية على الهبوط للدرجة الأدنى، واللعبة بتول السيد المتميزة مع فريق تشرين وريتا سيفو مع الجلاء وغيرهن الكثير في ظل الخسارات الكثيرة التي يتعرض لها الفريق في الدوري. على العموم المطالبات كثيرة من كوادر النادي، أولها عودة صالة النادي الرياضية التي تدمرت منذ عدة سنوات بفعل تفجير إرهابي، مع تعشيب الملعب الترابي المخصص لكرة القدم، لكن يبقى المطلب الملح هو وجود إدارة مكتملة متفرغة لرياضة النادي، لأن الإدارة الحالية بأعضائها الثلاثة الذين يتواجدون حسب وقت فراغ كل واحد منهم لن تستطيع النهوض بالعمل!

### السلمية- نزار جمول

يتساءل عشاق وجماهير نادي سلمية العريق عن حقيقة ما يجري في كواليسه، وخاصة مع تراجع نتائج فرقته ووجود إشارات استفهام حول سبب التخلي عن اللاعبين واللعبات المميزين والمميزات في رياضات كانت تحقق نتائج متميزة.

ما حصل مع فريق سيدات كرة القدم يضع إدارة النادي في موضع الاتهام أمام جماهيرها، فبعد أن كان هذا الفريق ينافس أصبح يخسر مع أضعف فرق الدوري، وخسارته مع فريق العربي بتسعة أهداف وأخرها خسارته بخمسة أهداف نظيفة مع فريق عامودا في مباراة لم تكتمل بعد انسحاب الفريق في الدقيقة ٢٥ أكبر مثال على ذلك، في وقت نجد لاعباته السابقات يتميزن مع فريق فيروزه



## حضور جيد لنادي القريا رغم غياب الإمكانيات

### السويدياء- زياد عامر

أسمر زيتونة على فضية، إضافة لبرونزية لكل من حسن زيتونة وحسام علم الدين.

أما عن ألعاب الكرات فوصف رئيس النادي حالة كرة القدم بالجيدة رغم غياب الملعب، وقد شاركت في بطولة المحافظة لفنتي البراعم والناشئين وقدمت بعض الأسماء لمنتخب المحافظة، مشيراً إلى أن فريق كرة السلة ٣×٣ حصل على المركز الثاني في بطولة المحافظة بإشراف المدربة ربا غبرة، كما أن كرة الطاولة شاركت تحت إشراف المديرين باسم شقير وعارف أبو هدير ببطولة الجمهورية التي أقيمت في طرطوس.

وكشفت مليم أن المنغصات التي تعترض العمل كثيرة، مطالباً بضرورة ترميم الصالة والتوسيع بالبناء في سبيل استقطاب الاستثمارات لأن الاعتماد على الهبات والإعانات لم يعد يجدي نفعا.

استطاع نادي القريا أن يحقق حضوراً مقبولاً على الساحة المحلية رغم جملة الظروف والإمكانيات الصعبة المتوفرة، حيث يمتلك النادي فقط صالة صغيرة لألعاب القوة دون وجود ملاعب أو استثمارات أو دعم مالي يغطي الاحتياجات.

رئيس النادي نزار مليم أكد لـ "البعث" أن التوجه للاختصاص بالعباقوة جاء نتيجة عدم وجود ملاعب أو صالات، مضيفاً: كان حضورنا إيجابياً في الملاكمة خلال بطولة الجمهورية للأشبال التي أقيمت في طرطوس، إضافة للنجاحات الدائمة في المواقف تاي والتايكواندو بإشراف المدرب هيثم الهادي، كما تفوقت الكاراتيه بإشراف المديرين هيثم مراد ونورس مليم، حيث حصلت في آخر بطولة للجمهورية للأندية اللاعبة غنى أبو هدير على ذهبية والللاعب

## صالة الشهيد ناصح علواني في حماة تدخل الصيانة

### حماة- منير الأحمد

باشرت اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة، بالتنسيق مع مكتب المنشآت المركزي، تنفيذ أعمال إعادة تأهيل صالة الشهيد ناصح علواني الرياضية.

رئيس اللجنة عبد الرزاق زيتون أوضح لـ "البعث" أن الأعمال المقررة ضمن مشروع إعادة تأهيل الصالة تشمل المنصة الرئيسية وتركيب كراسي بلاستيكية للمدراجات وصيانة مكاتب المنشآت الرياضية وأرضية الصالة ودورات المياه والمشالغ والسقف المستعار والإنارة وتركيب لوحة إلكترونية بدل المعطلة، وتأهيل المدخل الشرقي للصالة لتأمين دخول الرياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الصالة.

وبين زيتون أن المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي وضع خطة من أجل دعم



الصالات في جميع أندية القطر، ومنها صالة الشهيد ناصح علواني من أجل خلق بيئة رياضية آمنة لجميع ممارسي هذه الألعاب، ولتكون أيضاً منشأة لائقة ومشرفة لاستقبال أي استحقاق، سواء أكان محلياً أم دولياً، خاصة وأن حماة لا يوجد فيها إلا هذه الصالة الوحيدة المجهزة بمدراجات بعد خروج صالة سلمية عن الخدمة.

وكشفت رئيس اللجنة التنفيذية أنه تمت الاستفادة من المساحات الفارغة لتجهيز ثلاث صالات فرعية متخصصة بألعاب الطاولة والقوة والشطرنج، وسيكون لها مداخل وخدمات مستقلة عن الصالة الرئيسية المخصصة للعبتي اليد والسلة، مشيراً إلى أن أعمال التأهيل والصيانة لم تؤثر على التزامات الأندية في الدوري "كرة السلة واليد"، ولم تنقل أي مباراة بسبب الصيانة، وستكون الصالة جاهزة في أقرب وقت ممكن.

## أنصار نادي الوحدة يدقون ناقوس الخطر.. والإدارة تطمئن جمهورها

### ناصر النجار

وبوماً تركز إدارة النادي على وجود العدو الخفي من خلال التصريحات المتتالية، مؤكدة صمودها وعدم استسلامها، فهذا العدو يريد منها الاستقالة! وأبرز المشكلات التي يعاني منها نادي الوحدة الموضوع المالي، وأكثر من لاعب ومدرب وإداري تحدث عن هذه المشكلة، وأن روايتهم مازالت معلقة بين السماء والأرض، وبالمقابل فإن إدارة النادي تنفي وجود مشكلة مالية في النادي و"أموره عال العال"!!

فريق الوحدة لكرة القدم لن يهبط إلى الدرجة الأدنى، وهذا وعد من رئيس النادي بتصريح إعلامي، والخلافات في غرفة الملابس التي أسفرت عن فسخ عقد اللاعب محمد الشريف ناجمة عن مخالفة انضباطية ارتكبها اللاعب وانقضت، وأمور الفريق بخير.

فريق الوحدة تعاقد بعد استقالة مدربه وليد الشريف مع المدرب أحمد عزام، والعزام هو خامس مدربي الوحدة هذا الموسم بعد الصربي دوبرافيتش وزياد شعيبو وعمار الشمالي ووليد الشريف، وسبق للعزام أن درب الكرامة في خمس مباريات ثم أقبل من منصبه.

السؤال المطروح في الوقت الحالي: هل يصلح العزام ما أفسده الدوري، أم إن المشكلة بفريق الوحدة ليست فنية؟!.

تعرض فريق الوحدة لخسارة قاسية أمام جاره المجد بهدفين لثلاثة في مباريات الأسبوع الرابع من إياب الدوري الكروي الممتاز، فدخل فريق الوحدة قائمة الهبوط بشكل فعلي، وصار أحد أربعة فرق متساوية بالنقاط برصيد تسع نقاط ويتأخر عنها حطين بفارق نقطة قبل لقائه مع تشرين غداً الثلاثاء.

هذه الخسارة فتحت الجروح التي لم تندمل بعد، كما أعلنت الأصوات التي كانت صامتة وأظهرت ما كان تحت الركام من مشكلات للعلن.

والمح البعض إلى أن النادي يحتضر، فنتائج بكرة القدم لم يشهد مثلها من ذي قبل، وتراجعت كرة السلة كثيراً، وفريق رجال كرة القدم تعرض للخسارة الرابعة على التوالي دون أن تجد إدارة النادي الحلول المجدية، ومقولة مسؤولي النادي أن إدارة ماهر السيد تتحمل وزر الإدارات السابقة التي أوصلت فريق كرة القدم إلى ما وصل إليه أجاب عنها بعض أنصار الفريق بقولهم: إدارة النادي ستحتفل بعد أيام بمرور عام على استلامها النادي، وهذا يمنحها الوقت الكافي لإصلاح النادي وإعادته إلى السكة الصحيحة، أما رمي كل شيء بوجه من سبقها فهو هروب من المسؤولية!.





## استشهاد فلسطيني بعد تنفيذه عملية بطولية في القدس . . وآخر في أريحا



موضحة في بيان، أن الاحتلال يواصل إجراءاته الوحشية بحق الفلسطينيين عبر فرض الحصار وتضييق الخناق على المدن والبلدات والقرى وتقطيع أوصالها وإغلاق مداخلها والشوارع فيها وتكثيف الحواجز العسكرية والتقييد والتضييق على حركة الفلسطينيين، كما حصل ويحصل على مداخل مدينتي أريحا ونابلس. ولفتت الخارجية، إلى أن ممارسات الاحتلال التعسفية والعدوانية وعقوباته الجماعية المخالفة للقانون الدولي، وخاصة بحق الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن تعتبر امتداداً لسياسته الاستعمارية الهادفة إلى فرض المزيد من التحكم والسيطرة، وانتهاكاً لمبادئ حقوق الإنسان وللقوانين الدولية الإنسانية، مشددة على أن فلسطين ستواصل اتصالاتها مع جميع الأطراف الدولية ذات العلاقة، بما فيها المحاكم الدولية المختصة لوقف جرائم الاحتلال واعتدائه وعقوباته الجماعية على الشعب الفلسطيني.

مداخل أريحا لليوم الثالث على التوالي، حيث نصبت حواجز عسكرية في كل مداخلها وعرقلت حركة الفلسطينيين، وبذلك يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية العام إلى ١٠١ شهيد، بينهم ١٨ طفلاً.

وفي الأثناء، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة دير أبو مشعل شمال غرب رام الله، ونشرت تعزيزاتها العسكرية فيها، وأطلقت على الفلسطينيين قنابل الغاز السام، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق، كما اقتحمت مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، وداهمت منازل الفلسطينيين فيه وفتشتها، ثم اعتدت على الفلسطينيين في حارة الوجبة بقنابل الغاز السام، كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة يعبد وقرية كفر قود في مدينة جنين، ومدينة الخليل وقرية الزويدين جنوبها، وخرية شعب البطم بمسافر يطا جنوبها، وبلدة صوريث شمال غربها، وكذلك حي المعاجين ومنطقة شارع ١٥ ومخيمي عسكر القديم والجديد وبلدة بيتا في نابلس، حيث داهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها، ثم اعتقلت ٢٠ فلسطينياً.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة وفا الفلسطينية، أن مجموعات متتالية من المستوطنين اقتحمت المسجد الأقصى المبارك، ونفذت جولات استفزازية في بحاته بحماية مشددة من قوات الاحتلال التي اقتحمت مصلى باب الرحمة، وخربت محتوياته، وقطعت أسلاك الكهرباء عنه، ومنعت حراس الأقصى من الدخول إليه، كما عززت قوات الاحتلال انتشارها العسكري داخل الأقصى وعند أبوابه، وعرقلت حركة الفلسطينيين وفتشتهم.

سياسياً، أكدت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية أن إجراءات الاحتلال المتواصلة ضد المدن والبلدات والقرى الفلسطينية، وخاصة في الضفة الغربية تشكل إمعاناً في سياسته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة،

### الأرض المحتلة - تقارير:

لم تمض ساعات قليلة على الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة، والتي استشهد على أثرها شاب فلسطيني، حتى جاء الرد بعملية بطولية استهدفت عدداً من المستوطنين الإسرائيليين في القدس المحتلة. وأوردت وسائل إعلام "إسرائيلية" أنباءً عن حدوث عملية دهس تم تنفيذها غربي مدينة القدس المحتلة خلفت في حصيلة أولية عدة إصابات، إحداها خطيرة.

في المقابل ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الفلسطيني حاتم نجمة، ٣٩ عاماً، نفذ عملية دهس في شارع يافا بمدينة القدس، ما أدى لإصابة ثمانية مستوطنين قبل استشهاده برصاص قوات الاحتلال.

وبذلك يرتفع عدد العمليات البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية منذ مطلع العام الجاري إلى ١٥ عملية، رداً على جرائم الاحتلال، مستهدفة إياه في "تل أبيب" والقدس ومناطق عدة بالضفة، أسفرت عن مقتل ١٩ مستوطناً وجندياً للاحتلال وإصابة نحو ٤٨.

وكانت قوات الاحتلال في سياق عدوانها الهجمي على الأراضي الفلسطينية المحتلة اقتحمت مخيم عقبة جبر جنوب غرب مدينة أريحا، وانتشرت في أزقتها، واعتلت أسطح بعض المنازل، وأطلقت على الفلسطينيين الرصاص وقنابل الغاز السام ما أدى لاستشهاد الشاب سليمان عايش، وإصابة ثلاثة آخرين، كما تم اعتقال فلسطيني، واقتحمت أيضاً مدينة أريحا وانتشرت في عدة أحياء منها، واعتدت على الفلسطينيين، ما أدى لإصابة فلسطيني واعتقال ثلاثة آخرين بينهم شقيقان، ويأتي اقتحام المخيم في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال إغلاق جميع

## الخارجية الصينية: الرقابة الأمريكية على تصدير الرقائق تنتهك القواعد الاقتصادية العالمية

وكانت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية نقلت عن مصادر قولها: إن السلطات الأمريكية طلبت من كوريا الجنوبية حثّ صانعي الرقائق على عدم بيعها في السوق الصينية إذا تم حظر أنشطة شركة ميكرون الأمريكية هناك. وفي سياق آخر، أعلنت وزارة الدفاع الصينية أن تدريبات عسكرية بحرية مشتركة ستجري هذا الأسبوع مع سنغافورة.

وقالت الوزارة في بيان اليوم نشر على موقعها الإلكتروني: إن البحرية الصينية ستنتشر فرقاطة يولين، والسفينة تشيبي كاسحة الألغام للمشاركة في التدريبات البحرية المشتركة التي ستستمر من أواخر نيسان الجاري إلى أوائل أيار المقبل، دون أن تحدد موقع هذه التدريبات.

وهذه أول مناورات مشتركة بين البلدين منذ عام ٢٠٢١، حيث تسعى الصين لتعميق علاقاتها الدفاعية والأمنية مع دول جنوب شرق آسيا في مواجهة الاستفزازات الأمريكية المتصاعدة في المنطقة.

### بكين - سانا

أكدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ أن الرقابة الأمريكية على تصدير الرقائق إلى الصين بهدف كبح تقدّمها هي مثال ساطع على الاضطهاد (العلمي التكنولوجي) الذي تمارسه الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة نوفوستي عن ماو قولها في تصريحات اليوم: إن واشنطن من أجل الحفاظ على هيمنتها ومصالحها الذاتية، لا تتردد في إجبار حلفائها على الانخراط معها في عملية كبح الصين، مشددة على أن هذا النهج ينتهك بشكل جدي مبادئ اقتصاد السوق والقواعد الاقتصادية والتجارية الدولية، ويقوّض استقرار سلاسل الإنتاج والتوريد العالمية، ويضرّ بمصالح الشركات من جميع أنحاء العالم.

وحول موضوع التفتيش الصيني تجاه الشركة الأمريكية ميكرون، اعتبرت ماو أن التحقّق من الأمن السيبراني هو ممارسة شائعة بموجب القانون وحق لكل الدول.



## عبد الهيمان وحسين يبحثان أوضاع المنطقة وتعزيز العلاقات الإيرانية العراقية

### بغداد - سانا

بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد الهيمان تعزيز أوجه العلاقات الثنائية، وأهمية الارتقاء بأفاق التعاون في كل المجالات إلى ما يلبي طموح البلدين. وذكر بيان لوزارة الخارجية العراقية نقلته وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن الجانبين تبادلوا خلال اتصال هاتفى بينهما الأفكار بشأن القضايا الإقليمية والدولية، كما تباحثا في تطورات الأوضاع بالمنطقة والتحديات التي تواجهها وضرورة دعم السلام والاستقرار، من خلال تضافر جهود الأطراف فيها.

من جانبه، عرض عبد الهيمان التطورات الأخيرة بين إيران والسعودية، ولاسيما بعد التوصل إلى اتفاق إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، منوهاً بالجهود التي بُذلت للوصول إلى هذا الاتفاق.



## سفير كوريا الديمقراطية لدى روسيا:

## عززنا التفاعل الاستراتيجي بيننا خلال الأعوام الماضية

المبادلين، وعززنا التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها على الساحة الدولية، مشيراً إلى أنه بفضل الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس كيم إلى روسيا والمباحثات التي جرت بين الجانبين تم وضع أساس موثوق لتطوير ورفع العلاقات الودية الاستراتيجية والتقليدية بين بلدينا إلى مستوى أعلى بما يتوافق مع متطلبات العصر الجديد.

وكان كيم وبوتين عقدا في ٢٥ من نيسان عام ٢٠١٩ محادثات في جزيرة روسكي في فلاديفوستوك، حيث ناقش الجانبان حالة وأفاق العلاقات بين الدولتين وبحثا بالتفصيل القضايا المتعلقة بالوضع في شبه الجزيرة الكورية.

### موسكو - سانا:

أكد سفير كوريا الديمقراطية لدى روسيا سين هونغ تشول أن بيونغ يانغ وموسكو عزّزتا على مدى السنوات الماضية التفاعل الاستراتيجي بينهما، الذي يهدف إلى ضمان الأمن في شمال شرق آسيا وفي العالم بأسره.

وأوضح السفير في مقابلة خاصة مع وكالة تاس الروسية أنه منذ انقضاء أربع سنوات على الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال الاجتماع ومحادثات القمة بين الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونج أون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كثف البلدان الاتصالات والتبادلات رفيعة المستوى وعمقا التفاهم والثقة



## الجيش الروسي يحبط هجوماً أوكرانياً مائياً على أسطول البحر الأسود

بحر أزوف ومحطة زابورجيه النووية دون معارك. يرى نظام زيلينسكي أن المحطة النووية ستذهب إليهم في حال نجاح هجومهم المزعوم. وأشار إلى أن المخططات الأوكرانية هذه ستفشل، متابعا: "يمكن وصف جميع المخططات للنازيين الأوكرانيين بالمثل الروسي: الأحمق يزداد ثراءً بأفكاره". وشدد على أن خط المواجهة في منطقة زابورجيه ثابت اليوم، ولا توجد هناك أي حركة للقوات الأوكرانية. وأكد: "تعيش وتعمل كل التجمعات السكنية الواقعة على طول خط المواجهة بنظام عادي. ولا يزال الوضع تحت سيطرة كاملة من عسكريينا وسلطاننا".

من جهة ثانية، أعلن الخبير العسكري ومقدم الشرطة المتقاعد بجمهورية لوغانسك الشعبية، أندريه ماروتشكو أن أوكرانيا فقدت أكثر من ٤٠٠ جندي في الأسبوع الماضي، وأضاف ماروتشكو في حديث لوكالة "نوفوستي": "اعترفت القيادة الأوكرانية بـ ١٠٪ فقط منهم رسمياً في حين لا يزال الباقي في عداد المفقودين". وأضاف: إن السلطات الأوكرانية تخفي معلومات عن الخسائر العسكرية عن الجمهور وأقارب الضحايا.

وأوضح: "إن أقارب المقاتلين الأوكرانيين مضطرون من أجل الحصول على معلومات موضوعية عن أقاربهم - تحت خطر الملاحقة الجنائية - لطلب المساعدة من مفوضي حقوق الإنسان في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين".

وأفاد الصحفي إيكهارد كلاين من مجلة "Der Spiegel" بأن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر ضخمة في معارك أرتيوموفسك. من جهتها قالت وكالة "رويترز" في منتصف الشهر الجاري، نقلا عن الوثائق الأمريكية المسربة: إن أوكرانيا فقدت في الأعمال القتالية ما بين ١٢٤,٥ و ١٣١ ألف شخص بين قتيل وجريح. أما صحيفة "بوليتيكو" فنقلت عن تقييمات المسؤولين الأمريكيين في آذار الماضي أن النزاع الأوكراني أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ ألف عسكري أوكراني.

يُشار إلى أن، سيفاستوبول هي القاعدة الرئيسية لأسطول البحر الأسود الروسي. وجرت في الأشهر الأخيرة عدة محاولات لمهاجمتها بواسطة الدرونات، تم التصدي لها.

إلى ذلك، أعلن الجيش الروسي عن مهاجمة وتدمير مستودع للوقود تابع للقوات الأوكرانية قرب أرتيوموفسك على محور دونيتسك. وقال رئيس المكتب الصحفي للمجموعة العسكرية (جنوب) فاديم أستافيف في بيان اليوم وفقاً لوكالة نوفوستي: "نفذت الوحدة الصاروخية للمجموعة العسكرية (جنوب) ضربة على نقطة المرابطة المؤقتة للواء الميكانيكي الـ ٥ للقوات الأوكرانية في اتجاه مدينة ليسيبتشانسك، وكذلك على مستودع الوقود ومواد التشحيم ونقطة التزود بالوقود التابعة للواء المنفصل الـ ١٧ في قسطنطينوفكا في اتجاه سوليدار - باخموت - أرتيوموفسك وتكبد العدو خسائر في الجنود والمعدات العسكرية".

كذلك تعرّضت نقطة المرابطة المؤقتة للواء الميكانيكي المنفصل الـ ٢٤ للقوات الأوكرانية في منطقة دزيرجينسك لضربة مدفعية من جانب القوات الروسية ما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٥ عنصراً وتدمير ٣ وحدات من المعدات العسكرية. وفي الأثناء، أفاد رئيس حركة "نحن مع روسيا" فلاديمير روغوف بأن القوات الأوكرانية تحشد أكثر من ١٠ آلاف عسكري بالقرب من مدينة غولياي بولي الواقعة في الجزء الخاضع لسيطرتها من منطقة زابورجيه.

وقال روغوف في حديث لوكالة "نوفوستي": "تم حشد أكثر من ١٠ آلاف من المقاتلين الأوكرانيين في الخطوط الأمامية بالقرب من مدينة غولياي بولي، كما يتم حشد المعدات العسكرية الثقيلة بما في ذلك الدبابات إلى هذه المنطقة".

وعبر عن اعتقاده أن هذه المنطقة بالذات قد تصبح أحد الأماكن الرئيسية للهجوم المضاد الذي أعلنت عنه كييف، إلى جانب محاولة شن هجوم على خزان كاخوفكا للمياه من أجل اقتحام مدينة إنبرغودار.

وأضاف: "سيهدف الهجوم المحتمل للمقاتلين الأوكرانيين إلى الخروج إلى

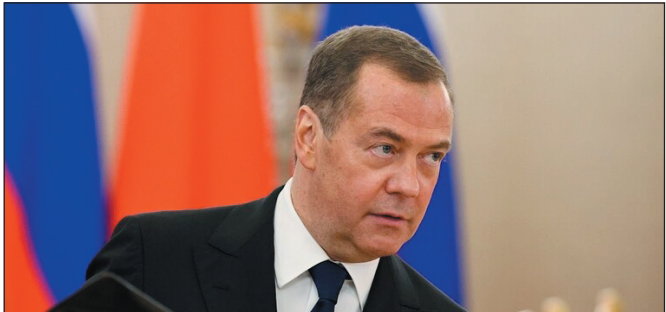


### موسكو - تقارير:

مرة أخرى يتمكن الجيش الروسي من إحباط هجوم استهدف أسطول البحر الأسود، باستخدام سفن مسيرة بالتزامن مع هجوم آخر بالطيران المسير، حيث يحاول الجيش الأوكراني تخفيف الضغط على الجبهات من خلال استهداف الأسطول الذي تنطلق منه الصواريخ الموجهة محققة إصابات دقيقة في صفوف الجيش الأوكراني على مختلف الجبهات.

فقد أعلنت سلطات مدينة سيفاستوبول أن الجيش الروسي أحبط هجوماً أوكرانياً مائياً من خلال استخدام سفن مسيرة حاولت مهاجمة أسطول البحر الأسود. وأوضح حاكم المدينة ميخائيل رازفوجايف على "تلغرام" وفقاً لوكالة سبوتنيك، أن الدفاعات التابعة لأسطول البحر الأسود صدّت للهجمات الأوكرانية الجوية والبحرية، حيث دمّرت سفينة مسيرة أوكرانية حاولت اختراق دفاعات أسطول البحر الأسود، مشيراً إلى أن المحاولة الأوكرانية فشلت في الجو والبحر، ولم تسجل أي خسائر في الأرواح والممتلكات.

## مدفيديف يهدد بولندا: وجود أتباع بانديرا لن يؤثر في دقة الصواريخ الروسية



وفي الوقت ذاته تخشى بولندا من وجود مزاج انتقامي محتمل في برلين فيما يتعلق بالأراضي الألمانية السابقة التي ذهبت إلى بولندا بعد الحرب العالمية الثانية. وطبعا كل ذلك يعكس في التخطيط العسكري البولندي.

ويرى ناريشكين أن بولندا الحالية تحولت عملياً إلى دولة تشبه تلك التي كانت قائمة في عهد يوزف بيوسودسكي، عندما كانت وارسو في صراع مع جميع جيرانها وتتوق إلى التوسّع الإقليمي. وقال مدير الاستخبارات الروسية: "عشية الحرب العالمية الثانية، أطلق تشرشل على بولندا لقب ضبع أوروبا".

باستخدام القوة". ووفقاً لجهاز المخابرات الخارجية، وأثناء التدريبات، كان العدو الوهمي يقع في غرب بولندا ويعتمد على الشتات الوطني الذي يعيش في مقاطعة بوميرانيا الغربية، في إشارة إلى الألمان الذين ينفذون "عدواناً عسكرياً".

إضافة إلى ذلك، تعمل مجموعات التخريب والاستطلاع وخلايا من ممثلي الأقلية القوية من ذوي التفكير المتطرف على الأراضي المحمية، ومن المتوقع أن تصف تلك المناطق بقذائف مدفعية وتقوم بغارات جوية متوقعة.

وأشارت المخابرات الخارجية الروسية إلى أن الدفاع "تقوم به ٣ ألوية من القوات المسلحة البولندية في منطقة قرية تانوفو-بارغوف، وتتمثل المهمة الرئيسية في احتواء هجوم العدو". وتابعت المخابرات الخارجية: مع التقدّم الناجح لقوات العدو، اتخذت القوات المسلحة البولندية تدابير لتدمير الجسور والألغام من أجل الحد من هجوم العدو الوهمي.

وفي السياق، قال ناريشكين: إن موضوع مراجعة حدود الدولة، بات أكثر حدة بالنسبة لقيادة بولندا في سياق الأزمة الأوكرانية. وأضاف ناريشكين: "وفقاً للمعلومات التي تتلقاها الاستخبارات الروسية، أخذ موضوع إعادة التوزيع الجيوسياسي بما في ذلك إعادة النظر في حدود الدولة، بالنسبة للقيادة البولندية في ظروف الأزمة الأوكرانية، يصبح أكثر حدة".

ووفقاً له، توجد لدى بولندا تطالع لالاستيلاء على الأراضي الغربية لأوكرانيا.

### موسكو - تقارير:

في تعبير لا يخلو من التهديد، قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف: "وجود أتباع بانديرا في الجيش البولندي، لن يؤثر بتاتا في دقة الصواريخ الروسية"، مشدداً على أن بولندا ليست سوى كيان معاد لروسيا الاتحادية. وأشار نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، إلى أن وجود أتباع "بانديرا" من المتعصبين الأوكرانيين في صفوف الجيش البولندي، لن يحدث أي تغيير في الوضع.

وستيبان بانديرا، كان يتزعم المتعصبين الأوكرانيين الذين قاتلوا إلى جانب ألمانيا النازية ضد الجيش السوفييتي.

وفي الشأن البولندي أيضاً، وعلى خلفية المشاعر المعادية لألمانيا، أجرت بولندا تدريبات لصد هجوم من عدو وهمي من الغرب، وفقاً لما أفاد به المكتب الصحفي لجهاز المخابرات الخارجية الروسية نقلاً عن سيرغي ناريشكين. وتابع رئيس الجهاز ناريشكين بأنه "في نهاية شهر آذار الماضي، نظمت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة البولندية مناورات للتدريب على وقوع هجوم عسكري من الاتجاه الغربي، حيث جرى التحضير لهجوم بغرض الاستيلاء على مدينة شيستين ومينائها البحري ومطار (غولينيو)، وقالت الإدارة إن قوات (المعتدي) بدأت عملية الاستطلاع

## بوريل يعترف بفشل الأوروبيين في الاتفاق على محاصرة روسيا اقتصادياً

بعد متخلفاً بشكل كبير أيضاً. لا يمكن لأي دولة أوروبية الدفاع عن نفسها بشكل مستقل وضمان أمن واستقرار الدول المجاورة، كما لا يمكنها عمله معاً. الاتحاد الأوروبي دودة كبيرة، لذلك لا يمكنه ممارسة أي تأثير دبلوماسي معين في النزاعات الدولية".

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سابقاً البلدان الأوروبية إلى التحرك للاستقلال الاستراتيجي والتوقف عن التكيف مع "الإيقاع الأمريكي". وأضاف: إن الأوروبيين بحاجة إلى "الاستيقاظ" والتفكير في مصالحهم.

في سياق متصل، شهدت ٢٢ مدينة في بلغاريا أمس الأحد فعاليات تحت شعار "بلغاريا - منطقة سلام" احتجاجاً على مشاركة البلاد في النزاعات المسلحة.

وجرت أكبر المظاهرات في العاصمة صوفيا، حيث بلغ عدد المشاركين فيها ١٢ ألف شخص، حسب النظمين، بينما تحدّثت الشرطة عن نحو ٥ آلاف متظاهر.

وأصرّ المتظاهرون على أنه لا ينبغي لبلغاريا المشاركة في النزاعات المسلحة، ودعا سلطات البلاد إلى رفض تزويد أوكرانيا بالأسلحة، كما طالبوا بالدفاع عن سيادة بلغاريا وإغلاق قواعد الناتو العسكرية في أراضيها.

ووضع آلاف المتظاهرين توقعاتهم على مقترح إجراء "استفتاء من أجل السلام والسيادة"، من شأنه أن يحمي بلغاريا من التورط في النزاعات المسلحة ويمكن الشعب البلغاري من حل مشكلاته وبناء مستقبله بشكل مستقل. ويأمل المنظمون في جمع حوالي ٦٠٠ ألف توقيع بحلول ١٠ حزيران ومن المقرر إجراء جولة جديدة من فعاليات حملة "بلغاريا - منطقة سلام" في ٢١ أيار المقبل.

وخاصة بعد مشاهد الاحتجاجات والإضرابات التي حدثت في الشوارع الفرنسي. فقد اعترف الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بعدم استعداد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي للاتفاق على حزمة جديدة من العقوبات ضد روسيا.

جاء ذلك في بيان له لدى وصوله إلى لوكسمبورغ لحضور اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أذاعته خدمة السياسة الخارجية بالاتحاد، حيث أضاف بوريل رداً على سؤال عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيدرج شركة "روس أتوم" في الحزمة الحادية عشرة من العقوبات المفروضة على روسيا: إن الاتحاد الأوروبي الآن "ليس في الوضع المناسب للاتفاق على عقوبات جديدة ضد روسيا، وسوف نواصل المناقشة". وأكد بوريل أن الاتحاد الأوروبي ليس مستعداً بعد لتقديم الحزمة الحادية عشرة من العقوبات ضد روسيا، ولا يعرف ما إذا كانت "روس أتوم" ستدرج ضمن هذه العقوبات.

إلى ذلك، كتبت مجلة "Focus" الألمانية أن سعي الاتحاد الأوروبي للتأثير في الوضع العالمي هو خداع للذات، لأن الاتحاد هو "قزم" من الناحية السياسية و"دودة" من الناحية العسكرية. وأضافت المجلة: "لا يعدّ الاتحاد الأوروبي لاعباً كاملاً في العلاقات الدولية ولم يكن كذلك منذ عقود". وأشارت في الوقت ذاته إلى أن الاتحاد الأوروبي يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي، لكنه لا يتمتع بوحدة سياسية ولا يمكنه الدفاع عن نفسه بشكل مستقل. لذلك لا يمكن للاتحاد التأثير دبلوماسياً في العلاقات الدولية. وتابعت: "لهذا السبب يعدّ (الاتحاد الأوروبي) قزماً سياسياً في العالم. ومن الناحية العسكرية



### موسكو - تقارير:

تحت ضغط الشوارع الأوروبي الذي خرج بمظاهرات حاشدة رافضاً الاستمرار في السياسة الأوروبية الحالية في التعاطي مع روسيا، بدأت العقوبات الغربية تفقد بريقها حتى على المستوى الرسمي، وذلك أن مزيداً من هذه العقوبات يأتي بمزيد من الاحتقان في الشارع الذي بدأ يعارض بشدة هذه السياسة التي جاءت بنتيجة عكسية على مستوى الاقتصادات الأوروبية كافة، حيث انعكست تضخماً في أسعار السلع وغلاء في المعيشة وارتفاعاً في معدّلات البطالة، الأمر الذي يندّر بإثارة القلاقل داخل هذه المجتمعات،

## بين المظاهرات وسياسات الفصل العنصري

### عناية ناصر

يحتج آلاف الإسرائيليين على جهود الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لإصلاح النظام القضائي في البلاد، بما في ذلك تسهيل بقاء رؤساء الوزراء المدانين في مناصبهم. وكانت بداية اندلاع الاحتجاجات على مستوى البلاد عندما قدّم نتانياهو الذي كان يواجه ثلاث تهم فساد ضده في تشرين الثاني ٢٠١٩، تشريعاً لتغيير النظام القضائي في "إسرائيل"، لكن الأمر المثير للسخرية هو رؤية "إسرائيل" قلقاً للغاية بشأن نظام قضائي فاسد بالفعل، ويطبق معايير مختلفة للعدالة لليهود مقابل اللا عدالة تجاه الفلسطينيين داخل "إسرائيل" والرازيح تحت الاحتلال الإسرائيلي.

هناك الكثير من الأدلة التي تثبت ممارسة "إسرائيل" لسياسة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين، وضد أولئك الذين يعيشون في ظل احتلال عسكري إسرائيلي وحشي، حيث جاءت أقوى لائحة إدانة واتهام لسياسات "إسرائيل" من قبل منظمة العفو الدولية. لا يمكن للدول التي تدّعي أنها "ديمقراطيات" أن تتجاهل منظمة العفو الدولية، فالديمقراطية الحقيقية يجب أن تلتزم بسيادة القانون، والتي هي من أساس صلاحيات، ليس فقط منظمة

العفو الدولية، ولكن أيضاً من صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية، التي تقاضي جرائم الحرب.

قبل أكثر من عام تقريباً، أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً لاذعاً عن وحشية "إسرائيل" وقمعتها الذي تحركه أولاً وقبل كل شيء العنصرية ضد غير اليهود، وخاصة الفلسطينيين. وكان التقرير حول ممارسات الفصل العنصري الإسرائيلية الصادر في شباط ٢٠٢٢ شاملاً لدرجة أنه كان من المستحيل على أي شخص في "إسرائيل" رفض نتائجه.

كما أصدرت منظمة العفو مؤخراً تقريراً لاذعاً آخر خلص إلى أن الاتحاد الأوروبي، الذي يدّعي أيضاً أنهم ديمقراطيون، فشل في الالتزام بالمبدأ الأساسي للديمقراطية من خلال فشله في إدانة سياسات الفصل العنصري الإسرائيلية. ويكرر التقرير الأخير الأساس الجوهري لانتهاكات الفصل العنصري للقانون الدولي قائلاً: "إن نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يعرف الفصل العنصري بأنه جريمة ضد الإنسانية، ويتميز بارتكاب أعمال غير إنسانية، مثل القتل غير المشروع والتعذيب والترحيل القسري، ويلتزم بالحفاظ على نظام مؤسسي للقمع المنهجي والسيطرة من قبل مجموعة



عرقية على أخرى.

احتج الإسرائيليون على محاولات نتانياهو لتقويض حكم القانون هناك، لكن هذه الاحتجاجات لن تعني شيئاً إذا فشلت في الوقوف ضد انتهاكات سيادة القانون التي تم تنفيذها بالفعل من قبل حكومة الكيان الإسرائيلي. إضافة إلى ذلك لن يختفي شجب الفصل العنصري، فضحايا جرائم السياسة الإسرائيلية، وسياسات الفصل العنصري الإسرائيلية التي تستمر وتمارس كل يوم في المدن والقرى الفلسطينية، ستحدّدها إلى الأبد على أنها كيان يتبنى الوحشية العنصرية.

## مذابح وإبادة الأرمن عصية على النسيان

بعمليات إطلاق نار واسعة وترحيل بمساعدة مدنيين محليين. قتلت الأجهزة العسكرية والأمنية العثمانية ومساعدوها غالبية الرجال الأرمن في سن القتال، إلى جانب آلاف النساء والأطفال. كما تعرّضت المسيرات المهجّرة للأرمن، التي كانت من الشيوخ والنساء والأطفال الناجين، إلى "هجمات وحشية" من ضباط الإقليم والعصابات البدوية والعصابات الإجرامية والمدنيين، ليلقي مئات الآلاف من الأرمن حتفهم قبل وصولهم إلى المخيمات.

وبحسب المؤرخ أرنولد توينبي، فإن الحكومة التركية استخدمت على نحو منهجي الوضع العسكري الطارئ لتفعيل سياسة سكانية على المدى الطويل، تهدف إلى تعزيز العنصر التركي في الأناضول على حساب السكان المسيحيين "أساساً الأرمن، ولكن أيضاً من الآشوريين المسيحيين". ووفق ما نشرته وثائق أرمنية وأمريكية وبريطانية، وفرنسية، فإن الحكومة التركية استهدفت عمداً السكان الأرمن في الأناضول، حيث أصدرت تعليمات من القسطنطينية وتؤكد من تنفيذ تلك التعليمات من خلال عملائها وإداراتها المحلية. وأتت المبادرة والتنسيق من دائرة الحكم مباشرة، ولعل أبرزهم طلعت باشا (وزير الداخلية)، وإسماعيل أنور باشا (وزير الحرب)، وبهاء الدين صقر (المدير الميداني للمنظمة الخاصة)، ومحمد ناظم (زعيم التخطيط الديموغرافي).

ومن بين دوافع تلك العملية، وفق توينبي، سعي النظام العثماني إلى ترسيخ مكانته وقت الحرب والتمويل لتحويل الأناضول إلى "الترك"، وذلك بمصادرة أصول الأرمن المقتولين أو المرحّلين. وكان إعادة توزيع ممتلكات الأرمن دافعاً لكثير من الأشخاص العاديين للمشاركة في الهجوم على الأرمن.

ويقدر مؤرخون أن نحو مليوني أرمني كانوا يعيشون في أراضي الدولة العثمانية مع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. وبحلول عام ١٩٢٢، انخفض عددهم إلى ٤٠٠ ألف فقط، ما يؤكد حدوث "الإبادة الجماعية".

وبدأ من عام ٢٠١٥، قامت معظم حكومات وبرلمانات دول العالم، مثل دول أمريكا اللاتينية وكندا، وقبرص، ولبنان، والفاتيكان، وروسيا، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية، والبرلمان الأوروبي ومجلس الكنائس العالمي ومنظمة حقوق الإنسان، إلى جانب الأمم المتحدة؛ بالاعتراف بأن الأحداث التي حصلت للأرمن كانت "إبادة جماعية".

واليوم يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تغيير الخريطة الديموغرافية في شمالي سورية من خلال العدوان على الأراضي السورية، والقيام بعمليات تطهير عرقي مشابهة لما جرى مع الأرمن مقتدياً بسيرة أسلافه من سلاطين بني عثمان بهدف تهجير السكان الأصليين، واستبدالهم بالمواطنين النظام، وتنفيذ هذه السياسة بالقتل والقمع وانتهاك حقوق الإنسان، التي نجم عنها نزوح جماعي للسكان الأصليين، مرتكباً أشنع الجرائم بحق الإنسانية، ومستخدماً ذرائع كاذبة، في حين يراه الجميع يستخدم مقاتلين إرهابيين لتنفيذ مخطوطاته وأهدافه في إحياء الإمبراطورية العثمانية البائدة.

بأن الأرمن "كفّار"، ويشكّلون خطراً على الدولة. وهنا بدأت المذبحة الأولى، ووقعت بين تلك الفرق والأرمن فيما بين عامي ١٨٩٤-١٨٩٦، وراح ضحيتها ما بين ١٠٠.٠٠٠ إلى ١٥٠ ألفاً. هذه المذبحة سُمّيت بـ "المذبحة الحميدية" نسبة للسلطان عبد الحميد، وبسببها أطلقت عليه وسائل الإعلام الغربية لقب "السلطان الأحمر" لسفكه الدماء.

وبعد ذلك أرغم السلطان عبد الحميد على إعلان الدستور عام ١٩٠٨، بعد ضغوط من حزب "الأحرار العثمانيين"، أعقبه خلع السلطان. وحدثت صراعات بين أنصاره ممن أطلق عليهم "الرجعيون الراديكاليون"، وأعضاء "الأحرار الدستوريين". وفي خضم تلك الصراعات، وقعت مذبحة الأرمن الثانية عام ١٩٠٩، وراح ضحيتها نحو ٢٠ ألفاً من الأرمن.

وفي أثناء سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) واصلت السلطات العثمانية اضطهادها المنظم للأرمن وقامت بحملات كبيرة من التهجير القسري لمئات آلاف السكان من قراهم وأراضيهم، وإعادة توطينهم في مناطق أخرى من الإمبراطورية، وخاصة في بلاد الشام وسورية، تحت سقف قانون "التهجير". وفي ذلك الوقت خرجت في تركيا فكرة جديدة لجمع ما تبقى من الدولة، فتم اقتراح عمل دولة تركية نقية الدماء والتخلص من كافة الملل الأخرى وتهجيرها. وأطلقت السلطات كافة المسجونين ممن أطلق عليهم "المتوحشون"، وشكلت منهم ميليشيات مرافقة الأرمن المهجرين إلى حلب في سورية. وخلال تلك الرحلة، ارتكبت أفظع الجرائم الإنسانية.

ففي يوم ٢٤ نيسان من عام ١٩١٥، اعتقلت السلطات العثمانية، تحت قيادة حكومة "تركيا الفتاة"، ما يقرب من ٦٠٠ شخص من مثقفي وأعيان المجتمع الأرمني في العاصمة العثمانية القسطنطينية، وقامت بترحيلهم إلى منطقة أنقرة ليلقى معظمهم حتفهم في نهاية المطاف.

وسار الآلاف من الأرمن على أقدامهم في ظروف قاسية، دون طعام أو شراب، إلى حلب. وتسابق المتوحشون من الميليشيات العثمانية إلى بقر بطون الحوامل من النساء والرهان على نوع الأجنّة في بطونهم، وقتل من يتوقف منهم عن السير طلباً للراحة. إلى ذلك، ارتكبت مذابح وثقها محام سوري اسمه "فايز الغصين" كان في تلك الأثناء منفياً. وفي طريقه للمنفى شاهد بعينه تلك الفظائع وجمعها في كتاب له أطلق عليه "المذابح في أرمنيا"، صدر عام ١٩١٧، ونشرت قطف منه صحيفة "المقطم" المصرية.

وطبقاً للإحصاءات التي أصدرها الأرمن حول أعداد ضحايا هذه الجازر، فإن ما يقرب من ١,٥ مليون أرمني قتلوا جراء هذه السياسة القمعية المنظمة قبل سقوط الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى. وبحسب المؤرخ والمدرّس بالمعهد الفرنسي للجغرافيا السياسية (الجيوبوليتيكا)، ريمون كيركيان، فإن "الأرمن قد أيبّدوا باسم تطهير الأمة من العناصر الأجنبية، الميكروبات، كما كان يطلق عليهم في هذا العهد". وتنفيذاً لأوامر الحكومة المركزية في القسطنطينية، قام الضباط العثمانيون وحلفاؤهم



### د. معن منيف سليمان

يشارك العالم الأرمن أحرزهم في الذكرى السنوية لمذبحة الأرمن، أو الإبادة الجماعية للأرمن، أو المحرقة الأرمنية التي مازالت ماثلة في الأذهان وعصية على النسيان. وهي عمليات قتل متعمد وممنهج للسكان الأرمن من قبل حكومة "تركيا الفتاة" في الدولة العثمانية خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، وقد تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل القسري. ولم تكن مذبحة واحدة، بل عدة مذابح تبعتها إبادة راح ضحيتها أكثر من مليون ونصف المليون أرمني على يد العثمانيين الذين ما زال أحقادهم وحكامهم حتى اليوم يواجهون تنديداً دولياً وغضباً واسعاً، بسبب هذه المذابح التي سجّلت كواحدة من أسوأ الجرائم ضد الإنسانية؛ إذ يعدّ المؤرخون ما حدث أول عملية إبادة جماعية في القرن العشرين، فيما تتمسك أنقرة بالتمسك فيما هو معلن من جانب الأرمن، وتنفي تسمية "الإبادة الجماعية" كمصطلح دقيق لوصف هذه الجرائم.

في الواقع، بدأت إبادة الأرمن في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وكان الأرمن إحدى الجماعات العرقية خلال حكم الإمبراطورية العثمانية. وفي أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر، شكّل بعض الأرمن منظمات سياسية ساعين إلى مزيد من الحكم الذاتي، ما أثار شكوك الدولة العثمانية حول مدى ولاء الطائفة الأرمنية داخل حدودها. وفي تلك الأثناء، طرح السلطان عبد الحميد فكرة الجامعة الإسلامية للملّة بقايا الولايات التابعة لحكم العثمانيين.

وفي ظل هذا الطرح أصبح الأرمن عنصراً مخالفاً للفكرة والتوجه، وبدؤوا في الضغط والمطالبة بإصلاحات في الولايات التي يقعون ويتركزون فيها، وهي "فان" و"أرضروم" و"بتيليس" و"معمورة العزيز" و"ديار بكر".

وبسبب تزايد مطالبات الأرمن، نشبت الحرب الروسية العثمانية عام ١٨٧٧، واستمرّت لمدة عام، وانتهت بهزيمة العثمانيين. وبعدها تم توقيع معاهدة سان ستيفانو، وحصل الأرمن لأول مرة في تاريخهم على شرط يقضي بقيام الدولة العثمانية بعمل إصلاحات في الولايات الأرمنية وإشراف روسي.

لم تنفذ الدولة العثمانية التزاماتها تجاه الأرمن، واتبع السلطان عبد الحميد سياسة التسوية والمطالبة، بعدها أسس السلطان عبد الحميد ما عُرف بالفرق الحميدية، وهي فرق أو ميليشيات مسلحة تضم عدداً من المتعصبين. وبدأ السلطان في تغذية أفكارهم

## متى تصحو أوروبا؟

والدانمارك وبلجيكا وبريطانيا والسويد والنمسا وبولندا والبرتغال، وأدى ذلك إلى موجة واسعة من الإضرابات التي شملت قطاعات التعليم والصحة والنقل والصناعة، إضافة إلى التظاهرات المتواصلة في جميع المدن الفرنسية والألمانية والبريطانية للمطالبة بزيادة الأجور وتحسين ظروف العمل، ورفض الأوضاع الاقتصادية الصعبة القائمة.

كل الخطط والمشاريع الحكومية فشلت حتى الآن في الحدّ من تفاقم الأزمات الاقتصادية الأوروبية المستفحلة، لأنه كما يُقال "الرتق اتسع على الراتق"، ولم يعد بالإمكان ردم الهوة بين المطالب الشعبية والقدرات المالية التي استنزفتها الحرب الأوكرانية التي فرضتها أمريكا.

تعكس الآثار السلبية لانخراطها في حرب ليست حربها على الإطلاق، وقد تكون المؤشر الصحيح على أزمات اقتصادية كبرى قادمة جراء تمويل حرب تكلف الدول الأوروبية عشرات المليارات من الدولارات، على حساب الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية التي تمّ تخفيضها أو التقييد في أدائها، ما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية والطاقة، وتضاعف مستوى التضخم النقدي إلى حدّ غير مسبوق.

لقد رصد العديد من مراكز الدراسات والأبحاث نتائج هذه الحرب المدوّرة على الدول الأوروبية، وحجم الخسائر الاقتصادية العالية التي وصلت حتى الآن إلى عشرات المليارات في كل دولة، وخاصة في فرنسا وألمانيا وإسبانيا

حربين ليستا حربهم: الحرب الأولى في أفغانستان، والثانية في العراق، حيث دفعت بعض دول أوروبا ثمناً باهظاً ترك آثاره على الوضع الاستراتيجي الأوروبي بشكل عام. ومؤخراً عمدت إلى جرّ أوروبا رغماً عنها إلى الحرب الساخنة في أوكرانيا، لنجد أنّ الشعوب الأوروبية وحدها هي التي تدفع ثمناً باهظاً كان بالإمكان تجنبه، لو كانت القيادات الأوروبية أدركت في وقت مبكر أنّ مصلحة أوروبا في ألا تكون تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

إن استحقاق تلك الحرب كان باهظ الثمن على معظم الدول الأوروبية التي تواجه الآن موجات مستمرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي

### ريا خوري

يبدو أن أوروبا بدأت تصحو من جديد، وتدرّك أنها وقود لحرب أمريكية على روسيا والصين، حيث أكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أنه يجب على الأوروبيين "ألا يكونوا أتباعاً" للولايات المتحدة الأمريكية، في معرض إشارته إلى الصراع بين الولايات المتحدة والصين حول جزيرة تايوان، قاصداً أنّ الأزمة التايوانية ليست أوروبية على الإطلاق، حتى تكون جزءاً منها.

لكن يبدو أن ماكرون غير مقتنع، فقد عمدت الولايات المتحدة إلى جرّ أوروبا ودول الاتحاد الأوروبي بشكل خاص من خلال حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لمشاركتها

## في احترام الكبير

كان لكبار السنّ، في معظم المجتمعات التي قرأنا عنها، شأن خاص، بل وصلت بعض القبائل إلى تقديس الأجداد، واعتبرتهم فاعلين بعد موتهم، أقول هذا وأنا أشاهد من إطلالتي - لا من تجوالي الذي نسيته - كيف يتعامل أبناء هذا الجيل مع الكبار، وهي واحدة من نقائص التربية في البيت والمدرسة!

لقد قال الرسول الكريم (ص): "ليس منّا من لم يحترم كبيرنا، ويعطف على صغيرنا"، وفي ذلك دلالة على أنّ ذلك يدخل حتى في الواجبات الأخلاقية الدينية.

في شرائح مجتمعنا السوريّ، فيما أعرف، ثمة ألوان من احترام الكبير، ولون واحد من عدم احترام شيخوخته، فللكبير تقدير سنّه، ويتفرّد عن ذلك أختونا الشراكسة الذين جاؤوا إلى هذه البلاد، هرباً من سطوة الحرب في القوقاز، فهم يعيشون في حرب دائمة منذ أزمنة طويلة، بحسب رواياتهم.. قالوا ذلك حين سألتهم عن تفسير المبالغة في

احترام الكبير، ولاسيما الأب، وكان ذلك عام ١٩٥٥، حيث كنتُ أعلم في منبج، والتي كان الشراكسة يومها يشكلون ثلث سكانها، والثلاثان الآخران عرب ويبدو وأكراد وتركمان،

فالشركسي، في ذلك الوقت، لا يستطيع تقبيل ابنه أمام والده، ولا مداعبته، فقيل لي إنّ هذه العادات فرضتها قسوة الحرب التي لا تتوقّف في القوقاز، فطبيعة المواجهة لا تحتمل أن تنمو العاطفة، فتقلل الشجاعة، وإذا صادف أنّ التقى في المجلس أستاذ في الجامعة ورجل كبير السنّ،

فلا يستطيع هذا الأستاذ تصحيح أيّ معلومة يقولها كبير السنّ، فالمتقدّم في السنّ لا يعارض في رأيه، وأظنّ أنّ ما أذكره الآن قد تبدّل كثيراً.

في مجالسنا العامّة يحترمون الكبير احتراماً لسنّه، ويفدّرونه، وفي ذلك دعم لضعف شيخوخته، وشدّ لِحمة في الترابط الاجتماعي، وتكريس للأخلاق، حتى ما عرفناه عن أخلاق المجتمعات الغربية، التي تُدرك قيمة تقدّمها، فإنهم في الحافلات، أو في المترو، ينهض الجالس من مكانه ليُجلس طفلاً محلاً، أو امرأة في حالة الحمل.

يافعونا وشبابنا يجلسون في الحافلة غير أبهين لا بشيخ، ولا بامرأة حامل، ولا بطفل، وهذا من مقدّمات التخريب ونتائجه.

في المجتمعات الغربية التي مرّ ذكرها قبل قليل، بسبب تفكك العائلة، وعدم التعايش مع الأهل والمساكنة، فقد أوجدت بعض الدول دوراً لرعاية المسنّين، لأنّ الأبناء لا

يجدون ما يُكزّمهم برعاية آبائهم، ذكر لي سائح أمريكي قابلته ذات عام، أنّه يزور أمّه وأباه في رأس كلّ سنة، وهو يسكن المدينة ذاتها، ويُعتبر ولداً باراً!!!

في سورية، بعد عشية الخراب والتدمير المُنهج، وفي بعض الأرياف خاصّة، ازداد عدد كبار السنّ، فالشباب معظمهم استشهد في الدفاع عن وحدة أرض هذا البلد

وشعبه، وهذا يقتضي أن تكون ثمة التفاتة خاصّة لرعاية الذين لم يعد لهم من يرعاهم، ولاسيما أنّ من حولهم يعانون من فقر لم نعرفه من قبل نتيجة الحصار، ونتيجة سوء الإدارة في بعض مواقعها، ولولا هذا الواقع لما خشينا على

شيخ سوء حاله، فأهله وجيرانه ومن حوله كانوا يكفونه مؤونة ما يعاني، والوضع الآن ليس كما كان قبل عشية الخراب، ولا بدّ من وضع خطة لدى الجهات المعنية تتكفّل

بالعناية.

الآن لدينا جيل ناشئ تطفح الوقاحة من عينيه وفي تصرفاته مع الكبار!

عبد الكريم الناعم

aaalnaem@gmail.com



## القهوة تقلل خطر الوفاة المبكرة

واستندت الدراسة، على البيانات الغذائية لما يقرب من ١٥ ألفاً و٥٠٠ بالغ شخصاً بمرض السكري من النوع ٢.

وما يقرب من ٧٥ في المئة من العينة من النساء بمتوسط عمر ٦١ عاماً.

وحددت الدراسة كمية كبيرة من القهوة (المحتوية على الكافيين وخالية من السكر) على أنها أربعة أكواب في اليوم، والشاي كوبان في اليوم، والماء خمسة أكواب في اليوم، والحليب قليل الدسم كأسان في اليوم.

فإن شرب القهوة أو الشاي أو الماء ربما يقلل من خطر الوفاة المبكرة لأي سبب بنحو ٢٥ في المئة.

لكن الدراسة ذكرت أن شرب كمية زائدة من المشروبات المحلاة بالسكر يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٢٥ في المئة وخطر الوفاة من نوبة قلبية ب ٢٩ في المئة.

وأظهرت الأبحاث أن أمراض القلب والأوعية الدموية هي السبب الأكثر شيوعاً لوفاة مرضى السكري من النوع ٢.



بينت دراسة جديدة نُشرت في المجلة الطبية البريطانية أنه إذا كان الشخص مصاباً بالنوع الثاني من السكري،

## قرية إسبانية تحتفي بولادة أول طفلة منذ 30 عاماً

١٥ عاماً وفقاً لتعداد السكان الوطني. وذكرت صحيفة "هيرالد أراجون" الإسبانية، أن ولادة "ليري" بعثت فرحة نادرة بين سكان القرية لن ينسوها أبداً.

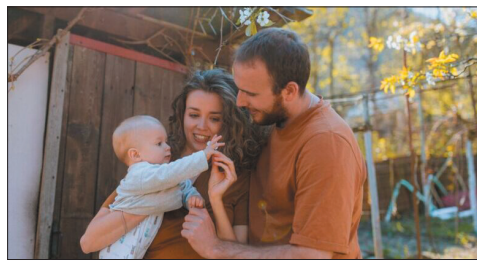
ونتيجة لانخفاض عدد السكان في المناطق الداخلية في إسبانيا فإن الفرحة بولادة الطفلة في فيلانويفا دي جيلوكا بلغت حدّاً جعل هذا الخبر يتصدر عناوين الصحف.

وتشير صحيفة "التايمز" إلى أن مساحات شاسعة من المناطق النائية في إسبانيا معرضة لخطر اختلال

احتفت إحدى قرى الريف الإسباني بحدث لم يقع منذ عام ١٩٩٣، ويمثل بولادة أول طفلة في القرية.

وانتشرت قرية فيلانويفا دي جيلوكا النائمة بين تلال أراجون بالخبر الذي نشر فرحة كبيرة بين السكان الذين كانوا ينتظرون هذا الحدث منذ ٣٠ سنة.

وبالمناسبة السعيدة قررت عمدة فيلانويفا دي جيلوكا باسيلييا توريس، مشاركة هذا الخبر مع العالم بأسره، حيث تعد هذه القرية التي يعيش فيها ٦٠ شخصاً جزءاً من منطقة في أراجون لا يوجد بها أي شخص تحت سن



ديموغرافي متزايد، نظراً لتوجه سكان تلك المناطق إلى الوظائف المربحة في المدن الكبرى والساحلية، وهو ما يؤدي إلى تركيز السكان في هذه المناطق وترك القرى الصغيرة والمناطق الداخلية بلا سكان.

## تزايد عدد مستخدمي خط إغاثة ضحايا العنف المنزلي من الرجال

فورتمبرغ وميكلنبورغ-فوربومرن أنه تم تسجيل ما مجموعه ٤٤٩٨ اتصالاً على خط الإغاثة، بزيادة قدرها النصف تقريباً مقارنة بعام ٢٠٢١.

ووفقاً للوزارات، فإن ثلثي أولئك الذين طلبوا المشورة تضرروا بشكل مباشر بالعنف. وكانت المشكلة الأكثر شيوعاً هي العنف النفسي، والذي غالباً ما يكون مقترناً بعنف جسدي وجنسي إضافي.



بالإضافة إلى كلاب وسنجاب وقطط برية. وأكد البيان "تمت سرقة سيارتنا التي نستخدمها في أداء مهامنا وحتى الوقود صار يستحيل توفيره".

إنشاء خط إغاثة في ألمانيا مخصص لضحايا العنف المنزلي من الرجال، وعدد مستخدميهم في تزايد.

والموضوع لم يعد محظوراً نقاشه. ولجأ عدد متزايد بشكل ملحوظ من الرجال في ألمانيا إلى خط الإغاثة المخصص لحالات العنف المنزلي خلال العام الماضي. وأعلنت الوزارات المختصة بهذا الشأن في ولايات بافاريا وشمال الراين-ويستفاليا وبادن-



يتعرض كثير من الرجال للعنف المنزلي، لكنهم غالباً لا يعلنون عن ذلك. ومن أجل مساعدة هؤلاء الرجال تم

## نداء إغاثة في السودان . . لإنقاذ أسود وحيوانات جائعة

أطلقت حديقة السودان للحياة البرية، الأحد، نداء مساعدة للحيوانات الموجودة في الحديقة من بينها ٢٥ أسداً جائعاً، مع انقطاع الكهرباء، ونقص الطعام في وقت تتواصل المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أكثر من أسبوع.

وقالت حديقة السودان للحياة البرية في بيان نشر على وسائل التواصل الاجتماعي إن "وضع الحديقة والحيوانات أصبح حرجاً للغاية". وتقع الحديقة في الباكير جنوب شرقي الخرطوم قرب

أحد المقرات العسكرية "التي تشهد اشتباكات بصورة يومية". وبحسب الحديقة "ضاق الحصار علينا لانقطاع الكهرباء، وبدأ ينفذ مخزوننا من أكل وشرب الحيوانات"، مؤكدة أنه منذ بدء المعارك "نواجه كل المخاطر بصورة يومية لأداء واجباتنا تجاه الحيوانات".

وتساوي الحديقة ٢٥ من الأسود بالإضافة إلى ٦ ضباع وأيضاً العديد من القروود والطيور و٦ غزلان واثنين من الجمال